

قبائل عنزة

الكاتب مقدم هذا البحث

مناحي مطر العنزي

العمارات بين نجد والشاميه

المقدمه:

في البدايه ليس كل ما بلع ذهبا وليس كل من يقال له شيخ فهو شيخ قد لا يكون الا امير او كبير فخذ او مختار(كبير) عرب فلا يوجد في العمارات شيخ الا ابن هذال فقط من الشيوخ المسمين الرسميين لدى الباديه والحاضره ومقيد في اسطنبول كشيخ قبائل عموم عنزه ولديه ختم بذلك صادر من الدوله العثمانيه انذاك فهم شيوخ العمارات خاصه وعنزه عامه ومن يقول غير ذلك فهو ليس من عنزه اصلا بل اجزم انه ممن وفدوا الى عنزه وصار منهم كما هي العادات القبليه السائده.

ونظرا لما نسمع ونقرأ من بعض التداخلات والامور المزيفه من قبل البعض عن تاريخ هذه القبيله ونزاعاتها مع القبائل الاخرى ونسب الاكاذيب على بعض المعارك والهدف هو النيل من مشايخها لانهم هم مشايخ قبيله عنزه كافة وان ما يمسههم فقد مس بكامل قبيله عنزه من بعض افراد الصعاليك وليس القبائل المعروفة بالنسب وتجد منهم من يريد التقليل من مكانة الاخرين لكي يكون هو الابرز ولا ننسى ان حتى صعاليك العصر الجاهلي كانت لهم سطوه وافعال ولكن هذا لا يجعلهم من علية القوم بل ظلوا الى الان يقال لهم صعاليك ولهذا وجب التوضيح ماهي القبيله ؟ القبيله هي مجموعه من البشر ينتمون في نسبهم الى اسم رجل من ابناء عدنان بن اسماعيل او قحطان بن يعرب وكما هو معروف القبائل العربيه اما عدنانيه او قحطانيه

ويقال عاربه أي ناطقه بالعربيه اصلا وهم ابناء قحطان والمستعربه وهم ابناء عدنان بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام وهو لم يكن عربيا بل من اهل العراق القدامى من الارام ولغتهم الاراميه وامهم هاجر وهي قبطيه وليست عربيه ولان ابناء عدنان من الناطقين بالعربيه لانهم اقاموا في مكه مع اخوالهم من قبيله جرهم العربيه اليمنيه واخذ مثال فقط لاغير .

الحلف !!!!

يقولون العرب حتى الشجر له ظلال

ولذلك لاضير في ان تكون قبيله تحتوي على احلاف من اناس من القبائل الاخرى ولكن يكون تحت المسمى الاصلى وليس للفرعي وهذا الباب له عدة اوجه ومنها الحليف لسبب ضعفه يستجير بالقبيله لحمايته والجيره او القصره وهذا يدخل مع الزمن بالقبيله، وكذلك ماهو متعارف عليه عند البدو باخوة الدنيا وغيرها الكثير من سلوم العرب الطيبه اكبر القبائل العربيه على الاطلاق هي قبيله عنزه لانها لاتحتوي على فروع كبيره من القبائل الاخرى وبشكل عام جميعهم ابناء وائل لذلك صار المثل كل قوم ولا عنزه لكثرة رجالها وفرسانها اماكن سكنهم من نجران حتى ديار بكر في تركيا شمالا ومن الخليج حتى بلاد الشام.

الاصل والنسب

قله من القبائل اللذين هم يعودون في النسب الى رجل واحد كما هو الحال في عنزه واغلب القبائل الحاليه متنوعه من عدنانيه وقحطانيه ولكن تجد التمسك باسم الاصل وترك الفرع مهمشا لا يذكر بل يقال من الفلان وينتهي عندها السرد وفي حال اكمال القصص سيعود الى قبيله اخرى.

نبذه مختصره عن العمارات

العمارات من بشر بن وائل من بن ربيعه وهي قبيله عدنانيه ولكون الزعامه فيهم تعود لال هذال من الحبلان لذا وجب التعريف والحبلان من الجبل من العمارات سكان الحناكيه قرب المدينه وكانوا في ذلك الحين العمارات قبيله واحده ومن ثم

رحلوا الى نجد واستوطنوا ربحا من الزمن ولما اجديت نزحوا الى العراق حيث الخير الوفير وذلك في عهد الحميدي حوالي عام 1235هـ.

ياويل اهل نجد لو يدرون *** الخبز يعطا البعارييني

ولما صار الخير في الخليج عادوا اليه واخذوا نصيبهم لهم نجد والخليج والعراق والشام كما هو واضح في هذه الملحمة للشيخ مشعان بن هذال التي يوضح فيها املاكه في كل المناطق من نجد وبلاد الشام وسواد العراق وهي مفصلة في قصيدته الشيخه، وسنورد هذه القصيده مفصلا.

ولا يخفى على احد الميزه الذي يتميز بها الهذال وهي ان لابه ابن هذال هم اخوانه من الحبلان وابناء عمومته من الجبل وهم الصقور وكذلك العمارات السلقا والدهامشه بشكل اوسع مما جعل له اليد الطولى لبيسط نفوذه على الكثير من المراعي والاراضي على امتداد هذه الرقعه الجغرافيه الواسعه كما يقال صافين الحديد حواليه .

تفرع العمارات

العمارات من عنزه اكثر قبائل عنزه وتشمل ثلاث فروع رئيسيه وهي الجبل وترجع الزعامه في هذا الجذم من العمارات الى الهذال مباشره رغم وجود كبار لتفرعات هذين الفخذين من العمارات (الحبلان والصقور ولهم الحناكيه وعقلة الصقور والمعطن لابن هذال بالمدينه المنوره) والسلقا وتشمل (الشملان والمضيان والحسني والبجايد

والمطارفه ونجد في هذا الجذم من العمارات ان ليسوا كلهم من ذهب مع الهذال الى الشمال فقط المطارفه والحسني وجزء من المضيان والشملان والقله من البجايد ونجد اكثريتهم بقوا في نجد متفرقين في منازلهم لذلك نجدهم في الشمالي وخيبر شمال القصيم والخرج وممن بقوا في نجد يظهر لنا فيما بعد الشيخ ساجر الرفدي الذي جمع فصائل السلقا كلها تحت امرته في نجد) رغم وجود كبير لكل فخذ من هذه الفروع الرئيسييه من السلقا ونجد ان ابن تمران على الحسني وابن شامان على البجايد وابن دخيل على المضيان والسحالي على المطارفه والرفدي على الشملان وكافة السلقا .

الجزء الكبير من العمارات وهم الدهامشه ويشمل هذا الجذم العلي والسويلمات والسلطين ونجد في هذا الجذم الكبير انهم جميعا قد اتفقوا على شيخه مجلد عليهم جميعا رغم وجود زعامه ابن ظبيان.

الزعامه في العمارات

لم يكن في ذلك الحين شخص معين تشمل شيخته كل العمارات والحبلان كبيرهم في ذلك الحين كان ابن سحيم وسحيم هو ابن جمعه بن حبلان وفي وقت ابوطربوش وهو من السحيم وقد كان شحيحا ولم يعطي رجال القبيله ووجهاءها مما يعود له من اموال سواء كانت هبات من الشريف او ما يعرف لاف بذلك الوقت بالودي على عموم القبيله او من الغنائم في الحروب مما دعى بابن اخته هذال بن عدينان ابن جعثن بن جمعه بان ياخذ من الاموال بالقوه ويوزعها على افراد القبيله وفرسانها وبهذا بدأت مرحله الهذال كشيوخ للعمارات مما راؤوا من هذال من سخاء وعطاء وظل خاله على حاله لا احد حوله بل صار من عامه القوم حتى وان اتى بعد ذلك منهم منهو من الفرسان المشهورين مثل قهبان راعي جرادان وسميحان بن سحيم وغيرهم الكثير ولكن تحت امره الشيوخ الهذال.

تسلسل التواجد والموطن

الحبلان من العمارات موطنهم الاصلي بريده التي تورده بعض القصص ان بئر بريده يعود لاملاك هذال في القصيم وهذال بن عدينان من اعيان القوم كما يقول المثل لدينا / عدينان جاب وخاب باقي عياله .

واستقر بهم الامر في المدينة المنوره وكان هناك معطن ابن هذال المعروف الى الان ومن ثم الى الحنكايه وهي لاتزال معروفه انها ملك ابن هذال وجماعته وبعدها نجد من الشرق للغرب ومن القصيم جنوبا الى حائل شمالا وبعدها الى الشاميه والتمركز في الرزازة ومن ثم الكسره والهباريه في العراق العظيم .

وفي اواخر القرن المنصرم عادت العمارات الى موطنها الاصلي في السعوديه ومنهم في دول الخليج الاخرى.

شيخة مشايخ عنزه

المرجح انه بعد عام 1111هـ كما تذكر المصادر في هذه السنه قد سجن الشريف اكثر من منه شيخ من مشايخ عنزه وبعدها كانوا هناك .

بعض المجاميع من عنزه تسطوا على القوافل التي تاتي او تذهب من مكه الى الشمال وطلب الشريف احضار من هو قادر على عنزه ولم يكن في ذلك الحين لعنزه شيخ مشايخ او شيخ عموم عنزه وتخوف الشيوخ الكبار من عنزه والاقدم من هذال من طلب الشريف توقعا منهم بان من يذهب للشريف سوف يقتله في هذه المره وكان هذال في ذلك الوقت زعيما للعمارات اللذين التفوا من حوله لما راوا به من كرم وفرسه وحكمه وحنكه، وقد لم شملهم تحت لواء واحد وقال هذال انا ساذهب للشريف بس بشرط ان تختموا لي على هذه الصحيفه باني شيخ مشايخ عموم عنزه فوافقوا على ذلك ولبس هذال قماشا ابيض وذهب الى الشريف ولما راه الشريف قال له لماذا انت تلبس هذا قال له هذال.

اعرف انك قاتلني فلبست كفني فقال له الشريف لا انا اريد منك ان تحمي القوافل على طريق الشام من صعاليك عنزه فانتهز هذال الفرصه وطلب من الشريف قوه جيش اضافه الى من عنده من رجال القبيله ولما عاد حاولوا بعض الشيوخ الخروج عن الامر ولكن هيبات فالقوه بيده الان ومنها اصبح شيخ مشايخ عنزه كافه واجبرهم على ذلك مما دعا بالكثير منهم بالنزوح الى نجد.

وقعة قوم ماتعرف بيص

المرجح انه ما بين عام 1115 و1120 هجري قيل للشريف ان هذال ويقال ابنه عبدالله لايزوج الشريف وانه يرى نفسه اعلى منك قدرا وشانا(وشايه) وان هذال له بنت على قدر من الجمال ولما اتى هذال قال له الشريف وطلب منه المصاهره فوافق لانه في ديوان الشريف وطلب مهله للتجهيز وخرج من مكه الى اهله ونزح هو وجماعته الى نجد وقد تركوا له العبد في المراح وطاردهم الشريف بجيش على راسه فارسه بيص ولحق بجماعة هذال وكان يعول على بيص كثيرا وينخاه ولكن بيص هذا لاقا فارس من الحبلان ويدعى قهبان راعي جرادان وقتل تحته اثنين من الخيل وقال له الثالثه بروحك يا بيص وعاد بيص الى الشريف ولما نخاه واعطاه الفرس قال له بيص يا عم قوم ما تعرف بيص وعما الشريف وبيص خائبين .

وهذه قصة قوم ما تعرف بيص.

للعلم بيص قتل في معركة للشريف مع شمر بعد ان قطعت يده.

قهبان بن سحيم بن محمد بن جمعه بن حبلان

قهبان راعي جرادان وهذا الفارس الشجاع يقال انه لم يستمر مع الهذال فقد ذهب الى المناطق الشماليه حيث كانت بعض قبائل عنزه ممن سبقوا العمارات في الهجره الى سوريا وانقطعت الاخبار عن هذا الفارس وكذلك ابناؤه من بعده

عبدالله بن هذال

استلم الشيخه بعد وفاة والده وعاش لاكثر من سبعون عام، الى عام 1180 للهجره.

هدلان العبادي وسالفة الدوي

وعبدالله بن هذال هو من اختطفه غزاة من حرب عندما كان ذاهبا عساس ومعه احد جماعته ليطلع على المراعي وقد خطفوه ليقايسوا به من الابل وغيرها واتفقوا ان يحتجزوا الشيخ عبدالله بن هذال وان يطلقوا خويه ليبلغ جماعته بمطالبهم ولكن الشيخ عبدالله قال لصاحبه قبل لاتروح مر على هذلان العبادي خله يرسل لي من الدوي اللي عنده اشوف راسي يوجعني كلام مشفر لم يفهم من قبل حرب والدوي (مصغر)الدواء

وفعلا وصل المرسول الى العبادي وقال له لك من عبدالله بن هذال سلام ويقول خله يرسل لي الدوي وقال له العبادي هالحين ما عندي منه شين بس انشاء انا ارسله له لانه لا يريد ان يفهم معنى الكلام المشفر ولما ذهب المرسال وظل الديوان محفوف

قال لجماعته هل تعرفون الدواء قالو لا قال لهم العبادي انتم الدواء بيينا نفكه

قالوا وحنا لها وقد ركبوا جماعة العبادي من السبعة من عنزه واغاروا على حرب ولا انت معهم هكا اليوم سحلييه على حرب وقد قتلوا جميع كبار فرسان حرب ولم يسلم الا واحد وكان صغيرا خباءوه مع النساء وهو شريفة الفريس اخو حسنه

ونلاحظ في هذه الايام ان الكثير من المغرضين لجديع يقول ان جديع هو الاسيروفي الحقيقه اللي يتمكن من جديع في ذلك الوقت لا يمكن ان يتركه حيا لان جديع مطلوب لكل القبائل بما فيها بعض عنزه والدليل على ذلك قتله من قبل مطير وهو صويب رغم انها ليست من شيم العرب اللذين لن يقاتلوا الا المقاتل المستعد للقتال بالاسلح والخيول او الجيش

وكثيرا ما نسمع عن افعال الطيبين من كل القبائل باخذ الجرحى حتى من الخصوم لمعالجتهم وهذه اعلى مراتب النبيل والشهامه والفروسيه لدى العرب وعلى راسهم صلاح الدين الايوبي وكذلك معالجة اخو جحله للربع من شمر والامثله كثيره عند الكثير من القبائل

منديل بن هذال

فارس وقائدا للجيش وهو من قالت فيه عندما تمت بنت الدويش لقاءه بزوجها وهو ابن عم لها حيث اشارت بهذه الأبيات:

الله يلاقي بين شوقي ومنديل *** بارض العصيبه بهكا البياحي

ابي لياجانا صدوق الرجاجيل *** يقول شوقك يا اريش العين طاحي

غمق صوابه يوم قاسوه بالميل *** وا سعد عيني يوم سج الصياحي

حكم منديل الطلاق بالعهشده وليس بالثلاث

ولما التقا منديل بزوجها قال له الا تطلقها قال لها طالق قال منديل لا لازم تطلق بالعهشده وله تاريخ كبير في نجد.

زواج منديل

كان بالحناكية خالدي (وقيل عنزي) وله بنت بها جمال فانق فطلبها منديل بن هذال وطلب والد البنت ثمانين وضحاً من الإبل وثمانين مشخص من الذهب فساقها وأخذها وبعد ذلك رد أبو البنت الإبل موسومة بخضاب، قصد من ذلك علامة أنه قبلها ووفرها.وقيل عندما رحلوا أعطوا أبو البنت بنرهم المشهورة في الحناكية له.

لا داعي لسرد القصه وهي قصه معروفه واوردها ابن فهيد في كتابه محمد بن منديل بن هذال الملقب بالشجاع

كانوا آل هذال قرب العينية وغزاهم الظفير بقيادة ابن سويط اخذوا ابلهم كان مندبل في غزوه وقيل أن أم محمد بن مندبل قالت له: أبوك ساق علي كذا وكذا يريد ولدأ يفك إبله من الأعداء والله اذا مافكيتهن لارمي الديد اللي رضعته للكلاب

وركب محمد الشجاع ومعه مسلط الرعوجي وفكوا الابل من الظفير وهذه أول معركة يشترك بها محمد الشجاع بن مندبل وكان معه مسلط الرعوجي وهو من جيله وكانا شابين وقد فكوا الابل وقتل محمد الشجاع احد كبار الظفير وهو الجاز وابن سويط فقد صوبه مسلط الرعوجي وهرب الظفير وهذه المعركة دونها مسلط في قصيدته التسعة

وبعد إنتصار محمد الشجاع ومن معه قيلت هذه القصيدة:

تجوز مندبل برجوى محمد ** وصارت احلا ماجرى من و فوقها

تخير من الخفرات بيضا عفيفه ** شراكية المرابط رفاع عموقها

سياقة على امه ثمانين مشخص ** وثمانين وضحا من عريبات نوقها

مع (عيلم) بالصيف يا كن زرعه ** امواج بحر والهبايب تسوقها

وصار اول اطلاق الشراك بكفة ** رمى القازفي مسنونه من عروقها

ركاه الى هن بالحذا صاقلاته ** كم قنو مفخت عيطا من عدوقها

القاز فارس من الظفير قتله محمد الشجاع وقد ذكره الرعوجي في قصيدته

والمنشرح من ضربة الورع مهتال ** والجاز رعيان الغنم يسهجونه.

عاش عبدالله ومندبل في نجد ولعبدالله ولد واحد اسمه ماجد وهو مريض بالصفار وضعيف البنية والبقية بنات اما مندبل فله سبع ابناء وهو محمد الملقب بالشجاع

ومغليث وجديع وزيد ومزيد ومهلل وجفال عبدالله هو الشيخ والختم معه شيخ مشايخ عنزه والفعل والفرسه لمندبل وابناءه

مات على عهد والده ولم يستلم الشيخه ولا زعامة ولم اتمكن من الحصول على دليل قاطع على تاريخه غير معركة الظفير التي سردها مسلط في قصيدته المشهورة صاح الصياح وقربوا كل مشوال

وفيهما شرح وافي لما حصل في ذلك اليوم

قصيدة محمد الشجاع

تفكرت بالدنيا بنقصه وزودها

لاشفت حسناها تكافي نكودها

يازيد بن مندبل ابى اوصيك بالهدا

حيث الهدا يا زيد هو عمودها

اوصيك بالضيف اللذي قد لفت به

بليل وولد النذل باحلا رقودها
قم له ليامن نام غيرك عن القرا
ولا تحسب للخساره وكودها
قل مرحبا ياضيفنا وسط بيتنا
الاجواد تقري ضيوفها من وجودها
فلا بد ما يقفون باكوار ضمير
للاجناب ياعيد الهجافا بكودها
يعدون ماقد فات منك من الثنا
الاجواد يبدون الثنا في ردودها
لولا الثنا ما صار للجود باعث
ولا للمراجل طاري ومعدودها
ودع بالك الجارات يازيد مجنب
عن الشين حذرا لاتقرب حدودها
ترى الشيمه العليا بنا ما تغيرت
مواريث جدود مرثتها جدودها
يكفيك عن كل العذارا خريده
لاعفت هذي جبت الاخرى سدودها
ولي من قديم العمر يازيد شيمه
عن الجارات لو شفت الضواري ترودها
ماني بمن يشقى لتقريبها له
ولاباغي سرحي يخالط لذودها
ولاني بلداد الى بيت جارتني
ولا باغي بالليل حلوة رقودها
ولارافع طرفي لشق بثوبها

ولا يعجبين يا يزيد حمرة خدودها
ولاني بمطفاق ال شفت زولها
ولاخفيف لو بحرنتي بسودها
ولا ساري جناح الدجى عقب هجعه
ادور غرات النساء في هجودها
لي نفس حره ما تبني مدنق الردى
عن الشين لي نفس هيوب شرودها
وجاراتنا يا يزيد مثل خواتنا
مثل امهاتنا اللي رضعنا ديودها
ترانا ذرا الجيران ياكاسب التنا
على كل حال والخلايق شهودها
ولاني بمداح رفيقي بوجهه
ولاني بهباي الا شفت كودها
ولاني بهذار الا جيت مجلس
وان وردت الهرجه اميز ورودها
انا شوق وضحا ستر بتلا محمد
انا ستر عذرا قاعداتن نهودها
انا ابن منديل اللذي يعرفونه
ضحى الكون مروى بالمعادي حدودها
والختم صلوا يا حضوري على النبي
مالاح براق وحننت رعودها

كل ما ذكر على دور الشيخ عبدالله بن هذال الذي عاش مده طويله وعاصره شقيقه وابناءه جميعا واخرهم جديع الذي استلم الزعامه بعد عمه عبدالله وفي عهد جديع لم نسمع ذكر لآخوانه او ابناءهم الا بعد وفاته وظهور الحميدي.

مغليث بن منديل

نفيا لما يقال انه قتل في معركة الرضيمه عام 1239 هـ بدون دليل قاطع وهذا غير صحيح لان هناك وقت طويل بين مقتل جديع عام 1195 هـ الى هذا الوقت ومن المعروف ان من تولى الزعامه بعد جديع هو الحميدي بن عبدالله بن هذال وهذا مؤكد وهو الذي اخذ بثارجديع من مطيروالدليل قول الشاعرردا على ما قيل على لسان شعراء مطير

لحقت سعدى بالحميدي تجارا****تنفض حلاق الدرع والراس تصغيه

وسعدى فرس الحميدي اما مغليث فلا يوجد مايثبت انه استلم الزعامه اذ انه لانجد مايدل على تواريخ او وقعات مشهوره على عهده ونقل عنه انه فارس ولكن على عهد والده وعمه ولايوجد مايثبت ان كان اكبر او اصغر من جديع ولا حتى وفاته واين كان بعد وفاة جديع اذ استلم الشيخه بعد جديع الحميدي وهو اصغر بكثيرمن مغليث

ونلاحظ

هنا أن (محمد علي باشا) قد أرسل سنة 1237 لمشعان هذا رسالة نعته فيها ب(شيخ عربان عنزة) ، ويقول البدراني : [فهل كان مشعان هو شيخ القبيلة في حياة والده، أم غير ذلك ؟] (أخبار القبائل ص 235) والرد على البدراني بانه زعيم وقائد الغزوات في القبيله على دور عمه الحميدي وليس والده كما اورد البدراني. بهذا نجزم ان مغليث توفي قبل ذلك بكثير للاسباب التاليه بعد جديع اي بعد عام 1195 هـ جاء دور الحميدي بن عبدالله وليس مغليث و مشعان ابن مغليث هو القائد اللذي استلم زعامه الجيش حتى في عهد الحميدي وكان معه ابن عمه عبدالله بن ماجد بن عبدالله بن هذال المعروف بالمحزم وهما على دور الحميدي وكذلك ابناء مهلهل وما يؤكد ذلك ان تاريخهم في نجد والعراق استلم جديع الشيخه والزعامه بعد وفاة عمه عبدالله بن هذال فقد الت اليه مقاليد الامور لان ابناء عمه عبدالله وهم الحميدي وهذال كانا صغيرين وماجد الاصيقر كان مريضا كما اسلفنا

ومن هذه المعطيات نستدل على ان الحميدي دوره كما هو دور والده عبدالله الشيخه له والقياده الفعلية للجيش للمنديل وعلى راسهم واشهرهم مشعان بن مغليث واخيه زيد وكذلك ابناء مهلهل زيد ومزيد الى ما بعد وفاته فقد الت الامور الى ابن اخيه ماجد وهو عبدالله المعروف بعبدالله المحزم

وقد شهدت هذه الحقبة الزمنية الكثير من الخلافات حتى بين ابناء الهذال انفسهم ومنهم مع ومنهم من ضد في النزاعات التي حدثت وكثره الاحداث والتغيرات الدراماتيكية السياسيه ابن سعود من جهه والاتراك من جهه وابن عريعر من جهة اخرى بالاضافه الى النزاعات القبليه على الساحة انذاك ولكون الشيخه في الهذال دون الجميع هي رسميه من الدوله العثمانيه ولها مالها من مميزات عاليه ومجزيه

لذا حل النزاع عليها بين افراد العائله حول احقيه زعامه ومشيخة عنزه

والتدخل من بعض القبائل المغرضه لتفرقة شمل هذه العصبه القويه الباس على الاخرين والثأر مما فعل جديع باعدائه

جديع بن منديل بن هذال

خيال نجد ***** راعي الحصان

حامي السمرا ***** سبع السباع

للفترة مايبين نشأته الى مقتله عام 1195 هـ من الفرسان القلائل في تاريخ نجد في قوة الباس وشدة السطوه لا يوجد من القبائل المجاوره له الا وتطلبه ثأرا وفي مقتله تنفست الصعداء ومنهم مطير الذي اجهزوا عليه بغل وهو صويب كما تقو لمويضي .

خلوه بوجيه العصاة المغاليل . وراجوا عليه مغلبين الرماحي بعد وفاة عمه ولكونه هو الاكبر من الهذال وقد استلمت القيادة والعقاده والفرسه

والختم وفي هذه الحاله تجبر جديع بن هذال واخذته العزه بالنفس وقد طلب والد مسلط ان يجعل مسلط الرعوجي المشهور ان يغادر منازل جديع ومسلط هو من الجعيثن وليس من الهذال كما يورد بعض اللذين يريدون تزوير الحقائق لغرض ومرض في نفوسهم

وقد لجأ الى مطير وسنورد قصته لاحقا وكذلك اخذ الدهامشه اكثر من ثلاث مرات وطردهم حتى نزحوا الى مطير مما دعى بمجلاد ان يتزعم الدهامشه فيما بعد وقد قسى على جماعته مما جعلهم ينقسمون الى قسمين قسم مع جديع وهم الصقور والآخر مع الحميدي وهم اكثره الفرسان وقد كانوا من الهيازع ومن اشهر ما روي لنا من كبار الحبلان عن هذه الحقبه الزمنيه ان بنت ابن غيبين شيخ من مشايخ الفدعان انها صارت تحقد عليه لانه زوجها برجل كبير السن ومن ملا سنتها له انها كانت تنعته بسمي الكلب وقد رد عليها قائلا الله يلعنك ويلعن الساعه اللي جابتك وللي لوتطيح منك البيضه ما تنكسر لقصر قامتها وهي من انجبيت لعبدالله ولدان هم الحميدي وهذال في اواخر عمره وبعدها توفي عبدالله وقد طعن بالسن وقد عاش لاكثر من ثمانون عام كما يذكر الكبار

من الاحداث في عهد جديع

تقول الروايات ان منهم مقربون لجديع هم الصقور وخاصة الثويبت والمصاعب ويقال انه كان عند عرب جديع رجل وقد عاش فتره من الزمن وكانت لديه ابلا كثيره وبعد ان تصالح مع جماعته استاذن جديع بالرحيل فاذن له ولكن ابن ثويبت قال لجديع هالحين عرف ان له جماعه وكل هالسنيين وحنا حامينه اسمح لي اخذه قال جديع اذا تعدا حدودي مالي به شغل فتابعوه الثويبت ولما تعدى حدود جديع اخذوه ولم تمضي عليهم سنه حتى تسمموا من لحم جمل اكلوه ويقال انه مات منهم الكثير وقد هدم في ذلك العام اكثر من اربعين بيت مثلث من الثويبت وهذه القصة تثبت ما يرويه الدهامشه عن السويلمي اللذي كان مقربا من جديع واخذت ابله وذهب يستفزع الدهامشه ومجلاد بن فوزان اللذين كانوا عند مطير ويقال انه وبيران وهو من سبب شيخة مجلاد على كافة الدهامشه

ورواية اخرى ومن ما حصل في اواخر عهد جديع يقال ان جاء رجل عقيلي الى الحميدي وقد اخذ المصاعب راحلته ولكن الحميدي قال اعطوه بدلا منها مما انا غضب ابن هيازع

وقال للحميدي والله ما يروحون بها الصقور الا يجي فلان وهو من كبار المصاعب ويحط الجمره على سبيلك وذهب المصاعب الى جديع يستشيرونه وقال لهم جديع الحميدي شيخكم وحلوا موضوعكم معه فذهبوا الى الحميدي وخلال الجلسة طلب الحميد من العيد ان يعطيه نار لتعمير السبيل وقد رمى العيد له جمره وكانت قريبه من كبير المفاوضين من المصاعب فحملها ووضعها على السبيل لابين هذال وقد انهى الحميدي الموضوع مع الصقور وانتهى الموضوع

علمك للصيد غزال منكسر

ومن اشهر المعارك التي قادها جديع هي الغزال المنكسر ضد مطير وكان مع جديع الجربا وكوكبه من شمر غزا جديع بن هذال والجربا على مطير ولما التقا الجموع قال الجربا يابن هذال منهو غاره ومنهو كمين فقال جديع انت الغاره وانا الكمين قال الجربا اعزل صابورك ففعل جديع وفعلا قاد الجربا عنزه وشمر في المعركة ولما رأى جديع القوم يستفيدون من غنائم مطير قال لمن معه (الصابور) روحوا مع ربكم وظل لوحده في الصابور وكان حصين ابليس يريد قتل قائد الجيش وهو الجربا فما كان بالجربا الا ان يذهب الى الكمين او الصابور ولكنه لم يجد من الصابور الا جديع بن هذال وكان مستعدا على ظهر الحصان ويكض سبيله وعندها قال جديع كلمته المشهوره (انا اخو بتلا علمك للصيد غزال منكسر) وظل يطارد حصين ابليس حتى سبغ عروق من النفود ولكن كروش لا تلحق وعاد جديع الى جماعته وساله الجربا عن طريقه قال عيت به كروش

وفي عهد جديع لم يجرؤ احد على التطاول على اراضيه ومراعيه والدلائل والشواهد كثيره منها غل مطير على شخصه ومحاوله النيل من تاريخه اللامع وبهذا نريد رجالا لاتخفي الحسب كما جاء عن الجربا في روايه ان عنده احد افراد قبيلة عنزه وعندما ذهب الجربا للنوم سمع احد افراد قبيلته وهو يكرر الكلام على ضيفه ويقول له ايهم اطيب الجربا ام جديع بن هذال وقد رد عليه العنزى كلهم شيوخ ولهم فعل وكل منهم دون عانيه ولكن الشمري ظل يكرر ويلح على العنزى مما جعل الجربا بان يعود للديوان وقال للشمري انا اعلمك من اطيب انا والا جديع وقص عليه قصة غزوة الغزال المنكسر ثم قال ياشمري في نظر جديع عنزه وشمرو والجربا غزال منكسر وهذا الجواب الشافي للشمري

قالت هذه القصيده

ياراكب حيل ابروسه لجاجه*** امطريات للمساري والاللاج
لاروحن بالذو كن إنزعاجه*** سفنن حداها بالبحر بعض الامواج
سفن البحر سود بروسه فجاجه*** ارقابهن زعاج من بيس الامواج
تلفون شيخ نازل بالعجاجة *** اجديع اللي للمجاويخ زعاج
مودع على المطران كدرأ عجاجة*** هجيجهم من بين ابانات وسواج
خلالمريخي طايح في مداجه*** والخيل بالجبلان راحن مزاج
وقل لابن وايل كان وده ابواجه*** القبيض فات وبارق الوسم زعاج
حطيت لك ريش النعامه أولاجه*** والبطن لك يامدبس الخيل مسهاج
امي توصيني عن الانزلاجه*** وقلبي ليا جاء طاري البدو ينفاج
أمي تقول أن التمني سماجه*** وأقول أن بعض التمني به أفراج

وما هذه الابيات الا دلائل قاطعه على بتاعة جديع وقوة سطوته وباسه وانه ياخذ العربان وله صوله وجوله وليس فقط اخذه لمطير بل الكثير من القبائل المجاوره له التي تحاول الاقتراب من حماه ومراعي ابله

وقيل انها على هذا النحو :

ياالله يا موصل غريب بلاده** يامجري سفن البحر فوق الامواج
امي توصيني تقول الجلاده** وقلبي ليا جاء طاري البدو ينفاج
قل لابن وايل كان وده مراده** القبيظ زل وباقي الوسم لعاج
حطيت لك ريش النعايم وساده** والبطن لك يا فارس الخيل مسهاج

القصيدة طويلة وعند ما سمع زوجها هذه القصيدة غضب عليها غضبا شديدا وطلقها بهذة القصيدة وقال لها :

يا راكب حيل ليا لجلجني**ياكن حاديهن مع الدوخيال
مدن من الانجاح حين انهلني** وخذن لهن مع نازح البيد مقيال

والعصر عند صويجي بركني ** اللي ثمانه كنهن در الالهجال

قل له تراها طالق الحبل مني ** اللي قصيده يلعبه كل رجال

وبهذه القصيده طلقها جديع بن هذال

مقتل جديع بن منديل الهذال

ناخذ اولاً ما ورد في بعض المخطوطات من المؤرخين يقول ابن لعبون في مخطوطته : وفي هذه السنة (1195 هـ) قتل جديع بن منديل الهذال رئيس عنزه وقتل أخوه مزيد وضري بن ختال وعدة من رؤوسائهم قتلوهم مطير في طراد بينهم وقد استعدوا لملاقاة عدوهم فعاجلهم الله وقتلوا على غير أهبه.

ويقول ابن بسام في أحداث سنة 1195 هـ 178م وفيها قتل جديع بن منديل بن هذال شيخ عنزة وقتل أخوه مزيد وضري بن ختال ومعهم عدة رجال من عنزة .قتلهم الدوشان شيوخ قبيلة مطير في كير في وقعة بينهم وبين عنزة .

عرف عن الشيخ جديع بن منديل بن هذال بعض الشده و القسوه و هذا سبب كرهاً له من بعض ربه من الحبلان و لكنهم ليس لهم قدره عليه فلم يجدوا مفرأ من الرجعه عنه في وسط المعركه حيث أن الفارس إذا وقعت المعركه يجب أن يكون هناك من يحمى ظهره من الأعداء و يتكفل هو بالذي أمامه . كما يدل على ذلك قول مطير :

خلو لنا حامي خدود المهارا ** جديع اللي سبع الاسلاف تتليه

وهذا ما يدل على وجود الخيانه من قبل جماعة جديع بن هذال فعندما حصلت معركة كير قام الهيازع من الحبلان بالرجوع عن الشيخ جديع بن منديل بن هذال و خلوه بوجيه مطير و اللي معهم من افراد من بعض القبائل بالمعركه ودارت بينهم معركة ضاربه و قتال شرس وقد اصيب فيها جديع ولم يجد حوله من جماعته من ينقذه ويدافع عنه او ينقله بعيدا عن اعدائه وتكالبت عليه مطير بكل ثقلها وقتلوه وهو صويب وهكذا قتل الشيخ الفارس جديع بن منديل بن هذال و خسرت عنزه فارساً من فرسانها المعدودين وانطوت حقه تاريخيه لهذا .الشيخ والفارس المغوار وبعد اكثر من مئتين عام يقولون الدهامشه ان الفارس (ظاهر الشليخي من الشلخان من الدهامشه) و(سبيع يقولون انه سلامه من سبيع) يرمي جديع بن منديل بن هذال فصوبه و عندما شاهد مسعود البريعصي الملقب (حصين إبليس) شاهد جديع بن منديل بن هذال مصوب قام بالاجهاز عليه ماعليه لوم فاضخن قلبه يوم الغزال المنكسر مقطعه سبع عروق من النفود (والوكاد ان اللي قتلوه مطيروهو صويب وهذه ليست من شيم العرب) حتى وان كان معهم من القبائل الاخرى فالزعامه في ذلك اليوم لهم ومن الافضل ان لا يفاخر بها احد لانها معيبه ووصمة عار في تاريخ الفاعلين وليست مفخره لهم ولا لمن تركوه يقاتل لوحده ولن تقبل من شأن جديع ولا الهذال فهو فارس نجد وهو راعي الحصان ومطيرهم اللذين اجهزوا عليه بغل وهو صويب كما تقول مويضي!!

يا كير لا مرّت عليك المخابيل ** في قاعتك يا كير حل الذباجي

أخذ حلاوتها جديع بن منديل ** خلا الغنا لرباعته و استراحي

لومي على اللي يلبسون السراويل ** ما عفتوا لرقابهن يوم طاحي

خلوه بوجيه العصاة المغاليل ** وراجوا عليه مغلبين الرماحي

وليس فارا من المعركه كما يقول بعض الخائنين كما نفهم من قول الشاعره في قاعتك يا كير حل الذباجي وكذلك قولها

لومي على اللي يلبسون السراويل ** ما عفتوا لرقابهن يوم طاحي

أي لم يرجعوا اليه وهذا به تعنى جماعته اللذين تركوه لوحده ولم يعودوا لنجدته وتخليصه من الاعداء وكذلك قولها

خلوه بوجيه العصاة المغاليل ** وراجوا عليه مغلبين الرماحي

تصف فيه مدى غل مطير عليه لكثرة ما فعل بهم من قتل واخذ للمال والارواح وكذلك قالت راجو عليه دليل على الجماعه وليس المفرد انهم هبوا عليه فرسان مطير هبت رجل واحد واجهزوا عليه اما ما استشهد به من ابيات يقال انها لمشعان بن هذال وفيها انه قال لجوا فيك فهذه ضعيفة السند وغير صحيحه ويمكن ان تكن قيلت في هذه الايام تليفا على لسان مشعان وحتى لو اخذت افتراضا فقد تعنى دفنوا فيك ومما يؤكد ان من قتل جديع هم مطيربان الثار والقصاص اخذ منهم وليس من غيرهم

الشيخ الفارس جديع بن مندبل الهذال

(حامي السمراء) والسمراء هي الحرة قال احد مشائخ القبائل :

ويقال انه من الدويش:

هذي نجد ما هي بالضحوك***عطر نجد من دم الرجال

أول شومة شامت للمهلل*** عشقت الزير مغبي بالهبال

وثاني شومة شامت للفضول*** حمول الخيل ذربين الفعال

وثالث شومة شامت للضياغم*** ورابع شومة تبغي بني هلال

حدر جديع وتغمز للدويش*** كما الهروم تلعب بالحجال

والله لولا حامي السمراء جديع** لكود أنزل من وراء تيما شمال

نواراة النقد ما جزت حريب*** هزالا وزادهم فعلي هزال

أن كان الاسد هو سبع السباع** جديع بن هذال هو سبع الرجال

جديع بن مندبل

خيال نجد

راعي الحصان

حامي السمراء

سبع الرجال

الحميدي بن عبدالله بن هذال

من عام 1195 الى حوالي 1240 هـ تقريبا

بعد جديع عادت الشيخه الى ابناء عبدالله ممثله في الحميدي واهم معاركه هي الاخذ بثار جديع بن منديل ومقولة (هقوة السحالي) ولم تكن الاولى للهذال فقد سبق ان قتل مسعود وابنيه في كون العدو على يد مشعان وعبدالله بن ماجد الملقب بالمحزم بعد كون الثار لحصه وقد طلب الحميدي من فرسان الهذال ومن ضمنهم مشعان وعبدالله والعمارت وقال لهم (كل مطير لكم خوذهم ماعدا الدويش فهولي أي اتركوه اريد ان اقتص منه بنفسه) وقد غزا على مطير وكانت له الغلبه ولما حس الدويش بان اليوم ليس له هرب وكانت فرسه من مربوط كروش من الخيل التي لاتسبق محاول الهرب كما فعل حصين ابليس في معركة الغزال المنكسر مع جديع ولكن الحميدي عاجله القدر فقد كان السحالي من المطارفه هو الخيال الذي يجاري الحميدي في طرد الدويش فقال الحميدي

وش تهقا ياالسحالي قال السحالي ان ارتفعت بالقطنه واذا نزلت بالثعلبه وفعلا ضرب الحميدي فرس الدويش وسقطت وسقط الدويش ونزل عليه الحميدي بالخنجر وقيل ان يقتله قال الدويش والله اني ماذبحته فقال له الحميدي لم اسالك فقط اذا جيت جديع قله انك نار له واجهز عليه وقطع راسه بالخنجر وبعدها صارت (هقوة السحالي) كما هو معروف لدى العامه

والدليل القاطع على هذا قول المضيباني القصيده التاليه

صاح الصياح وشوبشن العذارا
الطرش هج وتشعث الخيل تاليه
لحقت سعدى بالحميدي تجارا
تنفض حلاق الدرع والراس تصغيه
وانا احمد الله يوم صار المثارا
عادتنا ياجالب العمر نشريه
ما حرفوهن غوش علوى السكارا
طاح الدويش وقصرت في عزاويه
ياخوات جوزاء بيضكم ما توارا
حمود بملعب خيلنا الدم غاشيه
حمود ذاق الموت مر ومرارا
وشلون تبغا العفو وجديع ناسيه
ذباح للضيفان ولد الحمارا
ذبيحتك للضيف كر مربيه
والبوق عاق الخيل تحت النمارا

كن الحديد مزورع بين ايديه
واجديع ابن هذال نمر النمرا
ماهو طريحن لك خانوا به بنيخيه
وسلومكم وسلومنا ماتبارا
تبوح في شي والاسلام ينفيه
وحنا ماهو حنا اليهود النصارى
نصوم ونصلي وللفرض نديه
طريحكم يشرب حليب البكارا
وصويكم ببيوتنا نعتني فيه

ووفي البيت التالي يذكره بمسعود البريعصي الذي قتله الهذال المشاركين مع ابن سعود في كون العدو مع ولديه ومن معه من فرسان مطير وقد وضعوا رؤوسهم هوادي للقدر اللذي يتم فيه طبخ الاكل على النار وكذلك مافعله منديل يوم طلق بنت الدويش من زوجها

و اسألك بالله وش جرى لليسارا
وقدر على حام اللهب وش هواديه
وبنت الدويش اللي طواها الحيارا
تطلب عسى منديل شوقه يلاقيه
وركب على مثل الفهد يوم سارا
واطلق نشبها يوم بالخير تطريه
هذي قديم فعولنا كان تارا
تدري بها العريان كان انت كاميه

اما بالنسبة لقبيلة مطير اللي يدعون ترحيل عنزه من نجد وكذلك حرب يقولون انهم هم من طرد الهذال من الحناكيه علما باناه من المعروف ان الكثير من العمارات بقيت ولا تزال الى الان في نجد وشمال المدينة المنوره وحائل فوجود العمارات في هذه المناطق الى يومنا هذا ماهو الا دليل قاطع على دحض هذه الافتراءات علما بانها لم تظهر الا في عصرنا هذا كثير من الغزوات في عهد الحميدي التي قادها مشعان بن مغليلث من اهم المشاركات في الحروب في عهد الحميدي في عام 123 تقريبا ذهب مزيدوزيدا بناء مهلهل بن منديل على راس جيش مكون من خمسون فارسا لنصرة حاكم البحرين ضد العمانيين وظهور الكثير من القبايين من الهذال من المنديل ابناؤ مهلهل وابناء مغليلث لم يبق الدهامشه على وئام مع مطير فقد صاروا قوه اخرى من العمارات مسلطه على باقي القبائل وكذلك السلطان وظهور الرفدي وكذلك برجس غدير الموت وغيرهم وقد بقوا في نجد

هذا غير الغارات المستمرة من قبل جماعة ابن هذال على نجد سواء كانت بقيادة احد الهذال او احد زعماء العمارات من الصقور وهم كثيرون سيأتي لاحقا التطرق لاهم الوقعات التاريخه تباعا

النزوح الى العراق

المرجح انه عام 1235/1230 هـ تقريبا

في اخر عهد الحميدي اجذبت نجد سبع سنوات وارتحل عنها الكثير من القبائل واكبرها عنزه وشمر حيث نزحو الى العراق والباديه الشاميه فاستقرت شمر في سنجار وما بعد الفرات او مايعرف بالجزيره والجبل وبعض من السلقا(المطارفه والحسني وقله من المضيان والشملان) من العمارات في الشاميه وهي الاراضي الممتده من الفرات الى بدايه النفود شمال المملكه وجنوب العراق وشرق الاردن وسوريا والادله هي من قصائد عبدالله المحزم ومشعان وهما على دور الحميدي حيث قال المحزم

يانجد لاجاك الحيا صوتي لنا *** وشب لنا براس المقوقي نار
يانجد والله ما رخصك عندي *** غير الدهر والوقت علينا جار
سبعة سنين فيها ماسال وادي *** مات الحلال وماتت الاشجار

وقال مشعان بن هذال

لي دبيرة عندي عزيز وطنها ** يذكر بها قوم تنابح كلابه
والله ما حدني الخوف عنها ** لكن بها ذيب نهشني بنابه
ياما رحل عن نجد حي سكنها وهي ** دار اهلنا من زمان الصحابه
لو ننتحي عن نجد ما اجوز عنها ** لنا بها من عيال وائل قرابه
قل للمسولف لا يجفل عدنها ** ناتيه في جمع كبير المهابه
جمع لنا عن كل عايل ضمنها ** كم نازل نقشع متاين طنابه

مشعان بن مغليث بن مندبل

توأم المجد والتاريخ

من اشهر الفرسان في عهد الحميدي وقد كان هو القائد للجيش في المعارك رحل الى الشمال واسس فيها من حلب الى الغوطه وكل باديه الشام وجنوب العراق الى النفود ولما استفزعه ابن عريعر والتويجري ذهب على راس جيش لنجدتهم وبقي الحميدي ومن معه في العراق كما جاء في الويكبيديا هجرة مشعان بن هذال بعد مناخ الرضيمة الى الشمال حيث أن الابل كانت هزيلة من شدة القحط والجوع والجدب الذي أصاب نجد في تلك الحقبة ثم بعد إستقراره وفرضه سطوته في تلك المنطقة وقد تنقل في شمال الجزيرة العربية وحتى الشام وقد فرض الخوة في تلك المناطق وأسس ملكاً لهم ووجد خيراً كثيراً ، حتى أن الابل إمتلنت بالشحم من كثر الخير وسنأتي على ذلك في قصيدة الشيخة ، ثم بعد أن أتت المراسيل من مسعود عبد الشيخ مشعان بن هذال بقصيده بعث إليه بها ليعود لنجد وأن دياره قد نزل بها بعض القبائل التي ضابقت مسعود وأن مسعود يبلغه

أن مثله جهامة يبعدون من أمامهم ، كذلك ما قاله أحد مشائخ حرب من أن مشعان عينه لن ترى نثيلة القهوة بمعنى أنه إستولى على دياره ، ثم تأتي مراسيل أخرى من حاضرة عنزة من الزناتي التويجري من حاضرة عنزة بالقصيم

ويبلغ مشعان بالعودة إلى نجد ولكم قصيدة التويجري

نجد تهضم بالبكا للعمارات
ترجي الفزع من سرية اولاد وايل
وادي الرشا ينخا وينعى بالاصوات
يهل دمع مثل وبل المخايل
دقاق العلابي مايجون المشيشات
ودخنه لابن هذال صدق صمايل
وبني السفر ما تتذكر حول ابانات
والشمري بجبال سلمى وحايل
قاعد بوسط القبر يسوي الهوالات
من نزلت الاجناب سوى الهوايل
ان ما حميتوا داركم سوقو الشاة
يسوقها اللي خاف من كل عايل

هب مشعان على راس جيش من العمارات وذهب لنجدة جماعته في نجد

واليكم قصيدة مشعان واستمتعوا بالرحلة والمجد والتاريخ شاهدا قفوا عند كل حرف من هذه الابيات

التاريخ الحافل بكل الفخر والمجد والفعل وكذلك بامكان القارئ تتبع المسيره من حلب على حدود تركيا الى قلب نجد وقتل الاعداء وهروب البقيه عنها وكذلك ذكر المواقع والقبائل الماخوذه بالاسماء الصريحه وفيها الرد المباشر على من يدعون بان لهم اعمال بطوليه ولكن نجدها في فن الهروب وليس مواجهه

حنا هل الجمع المسمى ليا سار *** مركاضنا يشبع به السبع والطير

الشيخ لمشعان بن مغليث بن منديل بن هذال هـ

ياالله يامدير الهبايب والادوار

شانك عسى تصريف شانك لناخير

ياالله يا عالم خفيات الاسرار

يا معتنن بالخلق والى المقادير

ندير بالاريااء وحيلات وابصار
واطلب من الباري عساها مسافير
نجد العذيه دارنا ما بها انكار
ماهي معافه مير جوع ومداهير
نعتاض عن دار عليها الدهر جار
دار مريه بالثنا تسمن الضير
قطعاننا ترعى زماليق نوار
لياما غدا فوق الاباهر قناطير
مايين مسناد وما بين محدار
وياما قطعنا بدرنا من مشاوير
وياما ركبنا بالسرا قب الامهار
وعيرات الانضا كنهن السنانير
ضعايين حطن ملك بسنچار
وبنن على الخابور زين الدواوير
ومرن على الشنبيل وداس بالاخطار
من الغوطه الفيحاء ليا غشله الدير
ومرن على حلب وسون لهم كار
واخذت خفرااته بسيف وتديبير
ثم اهدفن مع كفة الشط حدار
من البطين ليا الرهى للمعايير
ومرن شثاا واقحطن به بالاسعار
وحطن لملوم المسمى مصادير
ومرن على السلطان بطيحات الامطار
يطيرن حيش الحبارى المخامير

وراحن يطيرن الخطايط والاقفار
وكم ذيرن من واحد ما بعد ذير
جاناالخبر يالابتي وليت الدار
سكانها الاجناب هم والبقاير
من عقب ماحنا بها مثل الاسوار
نامر وننهى ونحمي الجار وانجير
من عقب ماكنا بنجد كما الطار
نقطع بها شر وناصل بها خير
حنا اللذي ترجع لنا كل الاشوار
لاصار بالقالات شوار وامشير
حامينها في لابة تسقي الامرار
عدوهم ما ينحسب له مخاسير
ونزلنا الحيرا ودكنا بها شوار
وجانا كتاب من زبون المقاصير
من ماجد بن عريعر حر الاوكار
يقول وليت داركم يالمناعير
الشيخ اللي حيف على البيض بالغار
يقول حل بداركم حرب ومطير
اولاد عم ولا بنا طق شيشار
وشيخ لنا عنده جلال وتقدير
اولاد عم وما حذانا لهم جار
وحنا عليهم نحمي الجار وانجير
وجينا كما الليل تمام الاوعار
لياما غدت عنها البوادي شعائير

كسيرة ما قط ذكرت بالاذكار
فيها القلايع مثل روس الخنازير
صحنا عليهم صيحة باللقا الحار
حتى جبرناهم عن الدار تجبير
وعيناك يانجد ليأصار ما صار
جيناك صولات من ثميل و ابا القير
ولا بد ماناتي لابانات زوار
باسلاف تعدي ثقيل المضاهير
نهم هومات بعيديات واعسار
بضعون يسبقن الركيب المعابير
قبل طلوع الشمس عج الرمك نار
يازين هكا اليوم خز المغاتير
ابا ذراع خلى مقيم على الدار
قطعن لمال المحمره والمسامير
وشدن وحطن الثمامي بالايصار
وسون على المطران مثل المعاصير
نبي عليهم جاري مثل ماصار
اخذ الرعايا وذبحنا للمناعير
وسون على بشك الدجاني لهب نار
وغدوا بها الويلان مثل المداوير
خزايز الويلان خلفات وابكار
وحلايب تلقا بها شمش الضير
وقلايع للخيل من قب وامهار
خيل الطنايا معسكرات المسامير

والحربي هج وخلا لنا الدار
ولا شجعوهم باردين الدناقير
قلنا لكم ياحرب مرات وامرار
ربو نجدكم والرخال المصاغير
حنا زبون الحرب ليا اشتبت النار
وتصاقت بين الجموع المشاهير
حنا هل الجمع المسمى لياسار
مركاضنا يشع به السبع والطير
ويلان ولا حنا على الغلب صبار
زمل التخوت مساهلين المحادير
ولولا شفاتي فيك يانجد ماصار
نهجس ونادي نذيرات الهواجيس وانشير
قلته ونوم العين عن جفنها طار
والقلب كنه فوق حامي المجامير
وصلاة ربي عد ما بالهوى طار
على الرسول اللي دعا الناس للخير
اعدادمارفرف بالسما الطير بطيار
واعداد ما ورد الضوامي على البير

وقد اوضح مشعان في هذه القصيده المسيره كامله بالاسماء الصريحه

والقصيده التاليه تفسر موقعة ابانات

الله يا يوم جرى عند ابانات
تشهد عليه مَحْيوة والزباير
منهم خذينا غالي نودهم بالملاقاة
وعوضتهم عقب البيوت الحظاير

شرهوا على مرتع بكار العمارات
وش عذرنا من دون شقح العشائر
من دمهم روينا السيوف الرهيفات
يوم صالت الخيلين والعج ثاير

وهنا يتبين لنا وقوف الشيخ مشعان بن هذال عند كلمته ووفى ماقاله في قصيدة الشيخة..

كما يجب التنويه أن البيت الثاني يروى على هذا النحو عند منديل الفهيد:

منهم خذينا الشرف هن والزحيفات وعوضتهم عقب البيوت الحظاير

والشرف كما ذكر هي إبل الدوشان شيوخ قبيلة مطير.. والزحيفات إبل الشيخ ابن سعيد

شيخ قبيلة الدغيرات من شمر

الخلافة مع ابن عريع

وقال الشاعر أبو عنقا على لسان الشيخ ماجد بن عريع يطلب من الشيخ مشعان بن هذال الرحيل عن منطقة نفوذ ابن عريع:

يا راكب حر إليا صرت مداد** تلقى لشيخ باللقاء بمدحونه
تلقى على مشعان عريب الأجداد** قل ليه عندك صحننا ما تصونه
خليت ربعك يا أخو بتلا لنا أصداد** عقب المحالف غزونا تذبحونه
من عقب هذا لا يطاريك مسناد** هجر هجركم واحذروا تاصلونه
أبعد شحاك بديرة تميل من غاد** واللي يريد الشر يبعد ضعونه
والمر لا منه غشا فوق الأكباد** تغيرت عند الرجال النمونه

وقد رد الشيخ مشعان بن مغيلث الهذال بهذه الأبيات يقول :

يا راكب حر من الجري يزداد** ومن الميارك شايبات امتونه
تلقى لأخو شاهه مواريث الأجواد** زين الطريح أن حالوا القوم دونه
يا شيخ همي عندكم دينة الزاد** وسيوفنا بدياركم ترهنونه
وحنا مواردنا على شط بغداد** وميري شثاا بيننا يقسمونه
أن كان قربي به لكم غلب وأحقاد** نبعد مشاحينا ولا لك مهونه
من هيت للوادي اليا حد الأكراد** نحيف على عدواننا ما يجونه

ربعي بني وايل على الموت وراذ** واللي يلوذ بضلمهم يحتمونه
عوق الخصيم مدلهة شقح الأذواد** رعي القفر بسيفوفهم يرتعونه
عدونا نأتيه في قصد و عماد** نأتيه في وضح النقا ما نخونه
وأنت اتخير يوم اشهب الملح رعاد** يوم الأبيرص طائرات عينونه

للتوضيح

تم الربط بين قصيدة مشعان وسميحان بن سحيم من قبل المغرضين لهدف النيل من شخصه
لذا وجب الايضاح اذ يقول مشعان في الرجولة والفخر

ياماحلا وقت الضحا طق شوباش
وقامت تنازا بالمناعير جلعود
وانا على مثل النداي ليهاش
ينزع كما ينزع من الكف بارود
ومن لا يروي شذرة السيف لاعاش
يصبح عليه مورد الجيب مقدود

وقد حرفوا بعض الرواه قصيده سميحان بن سحيم انها لمشعان في سبيل ان يقولوا ان ابن هذال كان حشاش عند مطير في
الحقيقه لسحيمان بن سحيم الذي جار عليه الزمن بعدما كان من اغنيا القوم والقصيده تفند حالها يقول سميحان

الرابح اللي ماسرى الليل حشاش
عقب الحيا يضرب على كل منقود
جهدك يا سميحان من كثر الادباش
صفر ومغائير وبيرا لها سود
مرباعها الصمان تبعد عن الطاش
ومقيضها دخنه ليا حصرم العود
ترى لذة الدنيا معاميل وفراش
وصينية يركض بها مثل مسعود

قال يركض بها مثل مسعود وليس كما حرفوا مطير بانه يركض بها العبد مسعود وهو عبد ابن هذال المعروف وكثيرا ما
يختلط الامر على بعض الرواه لان القصيدتين على قاف وطرق واحد لكن ما يثبت عدم صلتها ببعض ان مشعان يتحدث
بقصيدته عن الفروسيه والشجاعه

بينما سميحان فيتحدث عن هموم الدنيا والتوجد على ماضيه وغناه وما الت اليه اموره من فقر وان يصبح حشاشا وهنا مفارقه كبيره بين الاثنين توفي مشعان في الشماسيه عام 1240 هـ ودفن بخل مشعان بالشماسيه

عبد الله المحزم

ياوي كون لو عمي حاضر

توفي الحميدي قبل النار لصيحة حصه وجاء دور عبدالله بن ماجد بن عبدالله ولم يذكر انه قضى وقتا طويلا في الشيخه ونفهم انها بعد 1240 هـ لان مشعان لم يكن حيا في هذا الكون والحميدي كان متوفيا قبلها بقليل نفهما من قول المحزم عندما انتهت المعركه بالنصر (ياوي كون لوعمي حاضر) واشهر معاركه كون النار لصيحة حصه مع شمر وهي التي لقب بها بالمحزم حيث ظل بحزاه اكثر من اربعين يوم ينام في حزامه وهي في ارض العراق بين شمر وعزاه بقيادة عبدالله المحزم

ودامت المعارك لايام طويله وقد حضر السوالمه من عزه وقال كبيرهم المقوله المشهوره (عوضك بالشملان ظهور السواني) وكذلك حضر حسن الهندي واللذي انتخا

وقال(لاراحم القوم ولا مرحوم) من الشعلان وقد كان مطلوبوا للهدال ثارا وقد هب الدريعي والروله للمشاركة في المعركه والسبب ان حصه لما صاحت في المعركه السابقه لهذه المعركه والتي انكسر فيها الهدال قالت الدريعي يارجالي(والسبب في هذا انها كانت مكسوره الجانب واهلها ماخوذون ولكون اختها زوجة الدريعي والدريعي لايمكن ان يغيب عن بال احد فهو من ابرز ابطال زمانه انتخت به) ولما سمع الدريعي ثارت ثائرتة وقد كان بينه وبين الهدال ثار وقال الدريعي هذه الماثوره (لعيون حصه ماتمصه الفلو مقطوع الثفر شق صميله وخله) وارسل الى المحزم انه ات للمشاركة ارسل له المحزم فائلا اريد منك تكون قوماني لعزاه والقصد لكي لايفر من لديه حلال من المعركه

وفعلا جاء الدريعي بالروله والتف على قبيلة عزه لاختفهم من الهروب، وبدهائه قام على راس جيش من الروله بالالتفاف على شمر من الخلف واخذ حلالهم وقتل من كان في طريقه من فرسان شمر وقد اندفع المحزم بكل جيشه على جيش شمر المواجه له وكسرههم وبهذه الطريقه انكسرت شمر وكان النصر لعزاه وهو النار لصيحة حصه

وقد قيلت في هذه المعركه الكثير من القصائد ومنها قصيدة عبدالله المحزم

من قصائد عبد الله المحزم

جينا من القبلة سواة الخيالي *** وجموعنا تاظا الجهام المقابيل

ماسار سيرتنا خطاة الهلالي *** خضنا الشطوط وسيسن المخاليل

باولاد وايل طيبين الفعالي *** هذا الفعل ماهو بحكي التهاويل

انا احمد الله يوم هب الهوالي *** في دقة تحكى لجيل بعد جيل

ياضبعه يلي بالفياضي تعالي *** عشي عيالك طيبين المفاعيل

عشي عيالك لابسين الطبالي *** وخطايط تنبت لحوم الرجاجيل

وقال عبد بن هذال :

البارحه ونيت يوم السعد ون

ياالله تجعل طلبتي لك مثابه
شفي مع الحبلان وان جن يحدن
اهل الدروع اللي عليهن حزابه
صحنا على الجريان ياما تعدن
وببيت النداء خلي تعاوى كلابه
نرثع بهم رثعة قعودن جدع شن
وصاحوا عليهم كاسيين الطلابه
نلظهم لظة فناجيل من بن
والا كما حسو قليل شرابه
حنا على شهب النواصي لياجن
اللي مرزقنا عليهن نهابه
ليا جيت بن ضلعان قطعانهم جن
ولابهم اللي شاف وسمه وجابه
ماشفت ابن مجلاد من غلبها ون
ومن غاب منهم طاحنين زهابه

وقال الشاعر دلي ابن دبلان الروبلي العنزي ، يصف انتصار عنزة :

صال الدريعي بالمضاهير والمال
كله لعين صيحة الوايليه
وايل على صم الرمك والنضا صال
رخم الجموع اللي تهزع قويه
صلنا من الشنبل الى قصر شلال
متجندين بالسيوف القضيه
السيف شرع بالعلف والحرر سال
والخيل شربت من حياض المنبه

والموت شرف والتحم زجر وقتال
شبل النفوس بعيد شهر الضحية
تسعين يوم بيننا كر وانزال
شهرين والثالث ذبحنا بنيه
ياوي خيال على كل خيال
عزي لكم يا عزوت الشمريه
ماعاد نركب خيلنا يا بن هذال
ولا تنكلد بكعوبنا معنقيه
لو ما فعلنا كنا حسب الأندال
لاشك جتك جموع وايل سويه
تحفلي يا بنت ماضين الأفعال
أرواحنا من دون ضيمك هديه

ويقول الشاعر بنيدر بن منديل الرماحي السبيعي العنزي يذكر فعل عنزة ويثني على الشيخ فارس بن برجس بن هديب وقبيلة السبعة والعيذة من السبعة وقال:

جينا من الشنبل صوال نحتدي
قوم صليبه باللقاء ينهقي بها
يقودنا دهامان مسواط بقعا
بتاع ماله ساعة يلتهي بها
وجدعان اللي يشبه لنمر الخميله
له ربعة من كل فج ارميها
مقادم الفدعان بواجت الدير
وسيوفهم مايشرب الماء صويها
وبياماننا الهذال كسابة الثناء
نافوا على العربان لو ايش طبيها
والمحاميد السرية الباسلية

تركي على كبد المعادي غضيبها
ومن جانا أخو رفعا ينخا وينتخي
هجمنا ومن له ناقة ينتخي بها
ركض بنا مظنون عيني عليهم
يامن خلقت الروح يا معتني بها
يا لايمين عيده تبلا في مثلها
في ساعة والخيل عجل هذيبها
مشى جمع دلاق يحدا ويحتدي
كالسيل ينف العذا عن شعبيها
مردفله سرية محاميد باسلييه
تركي على كيد المعادي غضيبها

كم خفرتن صاحت من مركاض فارس
وصاحت بعالي الصوت على حبيها
يوم انتخي بتقوى وإعتزى
اللي نهار الكون يفلج طليبيها
وان حنت العرفا وحننا حدينا
عادتنا بالكون نفلج طليبيها
صارت على غوش شمر سحيلة
درايها اللي من العرب مادريبيها
ماهو ردي بأخصامنا مار فعلنا
من هولاه الصبيان يقرب مشبيها

وقال الشاعر عساف الاديبي الشمالي من الفدعان يمدح فعل ابن هذال

شفت جمع عن جمع دلاق مال
يا تقل عزب تهدم بالجفيل

أو كما مزن تحدر له خيال
روحت وديانها سيله يسيل
يوم رودم مزنها مثل الجبال
غثوها بالليل توحى له جليل
كالرعد صيحات ذريين الرجال
والسبايا بس توحى له سهيل
سيف اخو بتلا ان كانه مال شال
اخو بتلا باللقا ما هو ذليل
مقري الخطار من عينت الجزال
من سمان النيب أو جزلات حيل

وقال الشاعر دلي ابن دبلان الفريجي الرويلي ردا على الزميلي

راكب اللي ماينذعر كود من ظله
مع شواحيف شطّ حي ركابه
لشيخ عَنّاز ابن هذال نرسله
هو يحسبن حنا الميل نرضابه
يا الزميلي تحسب الحرب تعلله
والسناعيس ربعك صاروا أسبابه
الدريعي يحرم شربة الدله
قال والله لاحمسه ولا اشقا به
غير يجري نهارٍ يسهج الحله
والعدارى تصيح وتشعط ثيابه

الفرسان القيايين على دور الحميدي

ولكثره القاده من الهذال في هذه الفتره تجد ان كل مؤرخ يكتب عن فارس ويقول انه شيخ عنزه والحقيقه ليست كذلك ان الشيخه والختم بيد الحميدي وما البقيه الا قادة حروب وفرسان محنكين وشجعان ومنهم مشعان بن مغليلث صاحب الشيخه وكذلك اخوه زيد بن مغليلث وعبدالله المحزم بن ماجد، زيد ومزيد ابناء مهلهل المنديل اللذين قادا جيش من خمسين فارس لمساندة الخليفه في البحرين

ومن الحروب التي شارك فيها مشعان الهذال وعبدالله مع جيش الدولة السعودية الثانية في العدو الذي قتلوا فيه حصين ابليس مسعود البريعصي مع ابناءه وجعلوا رؤوسهم هوادي للقدر على النار لم يعدوه الهذال ثارا لجديع وابى الحميدي الا ان يقتص من الدويش بنفسه بالاضافه الى الغزوات والغارات على القبائل المعادية

وبعد الحميدي عادت الامور لعبدالله المحزم ومن بعده الى ابناء الحميدي ثامر ولم يعيش بعد والده الافتراه قصيره وبعده استلم اخوه عبد المحسن وفي وقته ومن بعده لدغيم

عبد المحسن بن الحميدي

(يابخت عبد المحسن تقال لحسن حظه)

من غير المعروف الفتره التي استلم فيها الشيخه بعد ابن عمه عبدالله المحزم واخيه الاكبر ثامر ولكن لكون الرواه من كبار السن يقولون انها فترات قصيره لهذا يكون المرجح انه ما بين عام 1250 الى 1300 هـ ويلاحظ ان في عهده بدأت تتحول الامور الى الحميديين بعيدا عن المنديل

وفي شخص شقيقه الاصغر دغيم بالاضافه الى وجود المنديل والعبدالله (المحزم) ولكن لم يكونوا بتلك القوه المفرطه السابقه وظهور دور الفتن الممثله بشخص ابن اخيه فالح بن شارع الحميدي حيث حرض كرب الذي كان صغيرا على قتل ابن مجلاد وكذلك هو من قتل احد ابناء الماجد وقد لجاء الى احد القبائل وطالت فترة لجوءه وارسل الى عمه دغيم القصيده التي منها :

يا عم يامسقي القبائل هدب شيخ ** يا حامي الوندات يوم الزحامي

ترا الفراشه ما تنفتح بالمفاتيح ** لاصار ما يضغط عليها البهامي

وهو من حرض دغيم وابناءه بعدم تسليم الشيخه الى فهد البيك

واهم الاحداث في عهد عبد المحسن

1- في عهده غزاهم عبد الكريم الجربا واخذهم ولم يبق لهم شيئا وتعرف باسم دقة عبد الكريم الجربا

2- بعدها اقام الشيخ عبد المحسن على الرزازة وجاه واحد من السلقا خواله الحبلان

وقد تخلص من السلقا والرഫدي بخطه ذكيه مع زوجته اذ قال لها اذا تعدينا الطار المقابل قولي اني نسيت الحديد بالمراح وفعلا رجع كانه للمراح وتعدى لابن هذال

فلما استقرد به عبد المحسن ساله وش جابك بشير والانذير قال المضياي من السلقا نذير قال عبد المحسن عدو والا صديق قال المضياي عدو بجلد صديق قال عبد المحسن

قل الرفدي قال المضياي نعم قال عبد المحسن عليهم معونة من الله ومن بعدها انقسم الحبلان الى قسمين قسم مع عبد المحسن وهم كبار السن ومن لاحول لهم وقسم مع دغيم وهم من يستطيع القتال وقد ذهبوا الى منطقة ثعيلب بين الروضه والرحاليه

وهناك لاقا دغيم ترحيبا من الشاهر وهم شيوخ قبيله العبيد وعرضوا عليه الفزعه ولكنه قال لهم لا اريد منكم سوى الرصاص والبارود وقد لبوا طلبه وحفر المنتريسات (الخنادق) استعدادا لملاقاة الرفدي

وقد حصل الكون في تلك المنطقه صار النصر لطرف دغيم كما توقع ساجر الرفدي عندما نصح ابنه قبل هذه المعركه وقال له (اترك الهذال ما سعدك وسعدهم واحد)

3- من اهم الاحداث في عهد عبد المحسن استرجاع حكم ال صباح فقد استعان به ابن صباح على حاضرة الكويت اللذين طرده من الحكم واستنجد بالشيخ عبدالمحسن وقد اتى

عبد المحسن ومن معه من العمارت ودخل الكويت واعاد الملك لابن صباح

4- في عهد عبد المحسن وشقيقه دغيم اتجت الامور الى شبه مدينه رسميه فقد اخذوا الباج من العثمانيين مما جعلهم يتحكمون بالمواد التموينيه فمن لايدفع الباج

لايحق له ان يشتري مواد تموينيه مما جعل بعض قبائل عنزه تناصبهم العدااء ويقول احدهم

يا دغيم واشوفك بدين *** شبعان ولا انت بحالنا

جنب عن الصيهد يمين *** نبي نكيل عيالنا

ولكن دغيم كون له مجاميع ومسؤولين عن ذلك ولما اغاروا على دغيم من بعض عنزه وكانت المجموعه ليسوا من جماعة دغيم ولكنهم من مجموعته وقد صدوا للغزاه ويقول احدهم وهو من العراقيين

فرخ النوق اهلك وين انوو *** شاف الزود الفقا واقفا

افهموها زي ما تبون ماني مترجمها

لم يقتصر الوضع على العراق والباديه الشاميه فقط بل كانت الغزوات مستمره على نجد ولم تنقطع المغازي على بقيه القبائل

كثرة الزعامات من الهذال وكذلك باقي العمارات

هذه الحقبه الزمنيه كثيره الاتجاهات فقد ظهر قبلها الكثير من امراء العمارات الى جانب الشيوخ الهذال

فقد ظهر في هذه الحقبه وقبلها الكثير ومنهم ساجر الرفدي امير السلقا ومن الدهامشه واشهرهم برجس غدير الموت وكذلك مجوز العزيان مطلق الديدب ومن العقدااء من الصقورالكثير وعلى راسهم النبيقي وسوف نورد المؤكد منها بقصائد موثوقه فقط لاحقا ومنها لساجر الرفدي المشوار الطويل من الصراعات وكذلك من امراء الدهامشه ابن بكر امير السويلمات

فهد البيك (الدواي)

المتوفي عام 1927م

لقب بالدواي لانه اذا غزا على قوم اخذهم ويقال دوى أي مال بكل ثقله وكذلك لقب بالبيك من قبل الاتراك رمزا لمكانته الرفيعه

استلم الشيخه من عمه ادغيم رغم التحريض من قبل احد ابناء عمومته وهوفالح الشارع ويسند على دغيم وابنه صقرويقول:

طس السبيل من اصفر اللون طسه

الشاوري يسطي على غايه القلب

يا صقر ياللى للمناعيرقصه

عوق العديم ليا تعيوج عن الدرب

ذيب الغنم جاب الحرامي بحسه
الذيب جاها والغنم مابها كلب
شبل الضواري قانصن له ببسه
وفروخ الحرار يداورنه على الخرب

اشهر المعارك في دور فهد البيك حيث قتل ابنه زين الكماش في كون الاشقر وهو شيخ المنتفق وهي المعركة الاولى مع المنتفق اما الثانيه لما عاد الاشقر شيخ المنتفق من غزوته لاقوه في الطريق واخذوه وثاروا منه ولم تقم له قائمه بعدها حيث يقول الشاعر خليل السحيله في قصيدته

جانا الاشقر متجرد ** جمع جنوده متشرد ** يحسبنا فريق شاويه
والضبعه تمدح جدعاني ** تقول سقم لي ورعاني ** مربع ومقيض ليه

متعب بن فهد البيك

مطعم الشيوخ

ابو أحميس

لماذا لقب ب مطعم الشيوخ ؟

في عهده لا يجزء احد على التعدي قيد انمله وكان له سلطه قويه وكانت قبائل الشمال من عنزه وغيرها لايمكن لها ان تتبضع من العراق الا بعد اخذ الاذن منه وهو الباص وقد اتاه واحدا منهم يطلبه الباص ولما نظر اليه متعب خاف وارتجف وقال ياطويل الباص عطني عمر فقال له متعب انا اعطيك الباص والعمر عند الله واتي اليه رجل اخر من شيوخ الغربيه ولما قابله ليقل مايريد التفت له متعب فارتجف الشيخ

وقدر الله عليه وطقع ولكن اثبت انه شجاعا لانه قال يامتعب انا جبتها معي وطقعتها قدامك بس غيري شيوخ تطاقع وهي بحميرا الشنبل

اهم الاحداث

1- الباص من الانجليز وهو الذي لايمكن لاي كان ان يحصل على مواد تموينيه الا اذا كان يحمل باص من ابن هذال وقد سميت بالحقه

2- البيرق وقد اسسه متعب من مجاميع مسلحه لضرب كل من يخرج عن اوامره وكان يطلق عليهم اسم الزقرت

3- ماعقب الحميدي خوال /كون الرزازه مع شمر وقد قاد المعركة متعب بن فهد البيك وقد قتل في تلك المعركة من الهذال الحميدي بن فهد البيك وقد ثار له متعب في نفس المعركة وقتل التمياط وهو خاله اذ قال له التمياط قيل ان يوجه له متعب الضربه القاضيه خالك قال متعب ما بعد الحميدي خوال وقد اوصى شقيقه الاصغر محروت بان لاينسى خواله وقد فعل محروت ذلك و اخذ التمياط ثلاث مرات

انتصر فيها متعب وارسل هذه الابيات لوالده يقول على طرق الحدا

طارش للبيك قل
عد الصحيح وما جرا
عمهان ينكر حدوته
يقول والله ما طرا
اللي تجاوز عبرته
واللي عند قريط قصرنا
حنا حمينا ديارنا
وفزوعنا كله ورا

وفيها قال شاعر من الروله عندما اعتذر بن تمران عن المشاركة في هذه الحرب قال الشاعر
حر شلع من جب للسيف حدار *** مدلاه باهل الجبا والحويه
اخواة بتلاء زوعوا نقل زوار *** عيال عم وكل ابوهم دنيه
مليوسهم ماهودوالجوخ جرار *** متسلحين بالسيوف القضيه
عيناك يا قصر لنا بماقف الطار *** وعيناك يادار لنا عدمريه
ار البهدي صار به جعف الاوثار *** وهدمت رباعن في صياهد عطيه
متعب كفاها على الملح والنار *** وانا احمد اللي فك ذيب السريه
وخشم بن تمران بالشيخ بوار *** الذايه اللي كل عمره عريه
يتلي ضنا عبيد عمسين الاشوار *** مثل الخصاوي لاصقات لقيه

مرحلة الفهدين

منهم الفهدين فهد البيك وكان موالى للانجليز وفهد الدغيم وكان موالى للدولة العثمانية مغزى الصخره طلب الانجليز من فهد البيك وابنه متعب وقوه من الانجليز ان يغزوا فهد الدغيم فهو موالى للعثمانيين اعداءهم ولم يكن للبيك خيارا غير الغزو ولكن البيك ارسل الى فهد الدغيم بان ارحلوا ترانا مجبورين على غزوكم ورحلوا حتى ذهب فهد الدغيم الى تركيا ومن ثم عاد الى سوريا وبعدها طرد الانجليز من العراق وعاد فهد الدغيم الى العراق

وبعد وفاة متعب ووالده فهد البيك استلم الشيخه محروت ابن فهد البيك الهذال رحمه الله

محروت بن هذال

من 1969/1927م

ومن اشهر المعارك في عهده اخذ الروله وذبحه هل الستين من الموارد لابن هذال صيفا قليب (جب) في الشاميه بسوريا وكان ابن شعلان يريد هذا القليب وقد ارسل رسالتين الى فهد البيك يطلب منه الرحيل عن جب ولكن البيك لم يجبه ولم يخبر بها احدا وفي الثالثه كان مناكد ابن هيازع حاضر وهو من افرس الفريس وقال مناكد يا الشيخ وش فيه وبالاصرار من مناكد قراء عليه الرساله التي ارسلها ابن شعلان وفيها يقول ابن شعلان(علي الطلاق من حريمي الثنتين ان مارحلت اني الا اخذك) فتارت ثائرة مناكد بن هيازع ووقف وقال يافهد باعلى صوته يافهد ماحننا حريمين لابن شعلان يطلق علينا وقد قالها وهو غاضبا جدا وثم وجه الكلام الى المرسال يارويلي لاجيت ابن شعلان قلّه مناكد بن هيازع يرد عليك النقا سمع محروت هذا الكلام المرتفع وجاء الى المضيف وقال يا مناكد وش مزعلك قال له يامحروت كذا وكذا فقال محروت لاتزعل هذه رساله مني يابن شعلان عليك مردود النقا

وقد ارسل ابن شعلان جيشا من ستين مردوفه ولكن محروت قد استعد للنزال وقد حررم على جماعته المنع (الاسر)لازم يموتون كلهم ولا يبقى منهم رداد الخبر وانتصر محروت وقتل اهل الستين كلهم

وقال الشاعر

نواف نشد هل الستين *** هذي من اول حرايينا

وش عاد لو طلق الثنتين *** عيا على جب شايينا

وكذلك اخذه للتمياط وفيها حتى بيت التمياط مضيغه تناهبوه وكل واحد اخذ له شقه من الشقاق بعد ان تم تقطيعه

والاهم هو وقوفه ضد شمر عندما جمع ابن رشيد بواسطة الدوله العراقيه جماعات من شمر لمحاربة الملك عبد العزيز حيث وقف ضدهم وقد وقف معه اغلب قبائل الدليم و من اهم ماقيل قول الشاعر عكاش (البويغي)

قل لابن رشيد واحزابه

ماتها دار عناز

مابها جلسات وطلابه

مانعطيها للملك غازي

دارنا بالسيف عشنا به

ياطرودي واصلك حجازي

نحمد الله يوم عيا به

ابو زين يشلع اللازي

وابو حاتم شدها عصابه

والحقت بالشيخ فواز

وهي اطول من ذلك

ابو حاتم هو الشيخ على السلیمان شیخ الدلیم

وقال ایضا هذا الابیات

عینی الی مالها دمع تجارا *** کیف الدمع جاریا مثل السحاب
تزعل النواب من شرع الوزارا *** کیف دیار اجدودنا توخذ نهایب
وینکم یازبید یعیال الامارا *** وینکم یازبید یاحصن الطلاب
اشهرو بالصوت ماضین الاخبارا *** ابن عیثه والزعیلی وکل نایب
اشهرو بالمدح لجموعن تبارا *** برزازه جدعت سمر العصاب
اما نحرم ركبنا لقب المهارا *** ولا نحمی دیارنا والدم رایب

وقال ایضا

شیخنا لطیع وداری *** والردي لاتاخذ اشواره
احسب انا حسبت اجباري *** وان بد الزوم جباره
مشتريں الترك وسواری *** والمشوك تشتعل ناره

الی ان آلت الامور الی ابنیه المرحوم زین محروت الهذال والشیخ الحالي اطال الله فی عمره هو متعب بن محروت الهذال
وابناءهم وهم موزعون علی اقطار الخلیج العربی والجمهوریه العراقیه

نبذه عن تفرعات الحبلان

الجبل وهم حبلان وصقور

اولا الحبلان

الحسن والحسین(الغشوم)والجعیثین والختارشه البسسات والهیازع البسسات نخوتهم هذلان والهیازع رودا هیزعی والبقیه
حبله

ومن المأثور القول لا شفت الغاره وسمعت راعي رودا هیزعی اذبح طمانتك تراك میت اما حبلان فابنائهم هم الحسن وحسین
(الغشوم)وهم ابناؤه الكبار وجمعه ابنه الاصغر من ام اخرى وهي لها قصه يوم رحل مع علي غریب الدار الحسن وهم
الحسن الی الان والحسین هم الغشوم وجمعه ابناؤه هم محمد وجعیثین وبریک ومحمد ومنه السحیم

والعیبر الدشاش والسحیم كانت فیهم الشیخه الی دور ابو طربوش وهو خال هذال بلحیته.

وجعیثین وهم الجعیثین ومن جعیثین عدینان ومن عدینان هذال وهم شیوخ مشایخ عنزه وبریک (الختارشه)

عذرا كتبت الفخوذ الكبيره فقط اما العوائل فيما بعد لاداعي لذكرها وهي معروفه لدى الجميع وكل حيه تدل جحرها كما قال
عساف الهريف للشيخ محروت رحمهم الله جميعا

الهذال

هذال بن عدينان بن جعيثن واولاده هم عبدالله ومنديل

1- عبدالله له ماجد (الاصيفر)والحميدي وهذال ماجد ابنه عبدالله (المحزم)وينسب له العبدالله في الوقت الحاضر وهذال
وعقبه الفواز والحميدي وعقبه الثامر والعبد المحسن والدغيم

2- منديل واولاده هم محمد الشجاع ومغليلث وجديع وزيد ومزيد ومهلل وجفال لم يستمر منهم الا عقب مغليلث وهم من ابنه
مشعان وينسبون له المشعان ومهلل وهم المهلهل وزيد وهم البداح

والشيخه الان في ابناء محروت بن فهد البيك بن عبد المحسن بن الحميدي بن عبدالله بن هذال

ونظرا لما نسمع ونقرا من البعض من اخطاء في الاسماء ونسب غير صحيح لذا كان لزاما علينا التوضيح ووضع الحقب
الزمنيه والتاريخيه في نصابها

لذا لزم التلخيص بماياتي:

الاتجاه الاول

ختم شيخ مشايخ عنزه

نفهم من كل هذا الملخص ان التاريخ لعائلة الهذال يبين لنا مايلى:

1- عبدالله بن هذال

وله شيخة المشايخ وفيها الختم الرسمي من شريف مكه باجماع عموم مشايخ عنزه وهي شامله لكل قبائل عنزه

2- جديع بن منديل بن هذال

استلم الشيخه بعد وفاة عمه لان ابناء عمه كان الحميدي صغير السن وماجد مريضا لايمكنه استلام الشيخه

3- الحميدي ابن عبدالله بن هذال

وقد استلم بعد وفاة جديع بن منديل

4- (المحزم) عبدالله بن ماجد بن عبدالله

استلم بعد الحميدي فتره قصيره

5- ثامر بن الحميدي

اللذي كان على خلاف مع دغيم اخوه الاصغر مما دعى بهذا الاخير ان يخرج من المسوبع وهو بيت الحميدي وقد تبعه اخوه
عبد المحسن وهو الاوسط من ابناء الحميدي عبد المحسن ودغيم وتركوا ثامر ولم يعيش ثامر بعدها الا قليلا وينتقل الى جوار
ربه رحمه الله

6- عبد المحسن بن الحميدي

وقد استلم الشيخه بعد وفاة ثامر

7- دغيم بن الحميدي

وقد عاصر اخويه كل من ثامر وعبد المحسن

وقد استلم الشيخه بعد وفاة عبد المحسن وهو من سلمها الى فهد البيك

8- فهد البيك

استلم الشيخه بعد وفاة عمه دغيم الذي حماه حتى من ابناءه

ونلاحظ ان متعب بن فهد البيك لم يستلم الشيخه مستقلا ولكن استلم قياده في حياة والده

9- محروت الهذال

بعد وفاة متعب استلم قياده كذلك على حياة والده فهد البيك والشيخه بعد وفاة والده واستمر الى وفاته عام 1969م

10- زين بن محروت

استلم الباب ويعني الباب العالي اي (المدنيه)

11- متعب بن محروت

وهو شيخ البادية الشاميه

الاتجاه الثاني

القياده والفرسه تنحصر هذه في ال منديل

1- منديل بن هذال وكذلك ابناءه محمد الشجاع ومغليث وجديع وزيد ومزيدومهلل وجفال وجميعهم على عهد والدهم وعمهم ماعدا جديع

2- جديع بن هذال راعي الحصان وخيال نجد وقد استلم الى جانب قياده والفرسه الشيخه بعد وفاة عمه عبدالله لكون ابناء عبدالله كانوا صغار السن وبعد وفاته عادت الامور تلقائيا الى العبدالله بشخص الحميدي

3- زيد بن مغليث وزيد ومزيد ابناء مهلهل

4- مشعان بن مغليث بن منديل صاحب الملحمه وقد كان من جيل الحميدي وجميع فعله كان على عهد الحميدي وفي اخر حقبة الحميدي انتقلوا الى العراق بعد ان اجذبت نجد لاكثر من سبع سنوات واصابها القحط والجذب

عاد مشعان الى نجد على راس جيش من العمارات وقد ترك الحميدي وعبدالله المحزم ابن ماجد كقاعده لحمايه الاراضي في العراق حيث ان طلب منه التويجري وابن عريعر العوده لطرد القبائل عن منازل عنزه ودريارهم

لمعرفة تفاصيل اكثر عن ذلك ولمعرفة ديارهم واعادهم الماخوذين بهذه السحليه راجع قصيدته الشيخه الاستحواذ على الادوار

نفهم من هذه التلخيصه ان المنديل دورهم كان في نجد ماعدا مشعان بن مغيليث المنديل الهذال

اما في العراق والباديه الشاميه فقد استحوذ ابناء عبدالله على الشيخه والفرسه والقياده وعلى راسهم عبدالله المحزم من ماجد الاصيفر بن عبدالله بن هذال ومن بعده الى ابناء الحميدي واقتصرت الفرسه بشخص دغيم وقد سلم دغيم الشيخه الى فهد عبد المحسن قبل وفاته

مرحلة الفهدين

البيك فهد بن عبد المحسن الحميدي وفهد بن دغيم الحميدي

لعب الانجليز والترك دورا مهما في هذه المرحله فقد كان فهد البيك موالى للانجليز بينما فهد الدغيم كان مناصر للدوله العثمانيه الاسلاميه وكان كل منهم يقطن منطقه فقد كان فهد العبد المحسن يقطن الرزازه وفهد الدغيم يقطن باديه غرب العراق وبعد مغزى الصخره ظل ابناء دغيم ومن معهم في الروضه وشميل قرب الفلوجه والبيك وبقية جماعته على الرزازه ومن ثم الكسر والهباريه الى الان متعب ومحروت ابناء فهد البيك وهم اللذين استلموا زمام الامور والان شيخ مشايخ عنزه كافه هو متعب بن محروت الهذال

مسلط الرعوجي اخو نوضا

المتوفي عام 1285هـ

كما تذكر بعض المصادر وهو من الجعيثن من الحبلان وليس من الهذال كما يقولون من يهرفون بما لايعرفون عاش في زمن عبدالله بن منديل وعاصر منديل ومحمد الشجاع بن منديل وجديع وكان فارسا لايشق له غبار ومن اخباره نعرف انه توفي قبل مقتل جديع لانقطاع اخباره مع الحبلان بعد مقتل جديع وهو من جبل محمد الشجاع الابن الاكبر لمنديل وقد شارك محمد الشجاع في معركته ضد الظفير وقال قصيدته المشهوره

صاح الصباح وقربوا كل مشوال

المال يحدا والملايبس دونه

التسعه اللي عنزوهن مع الجال

والريع قدام العرب يشرفونه

ودك تحرم بيتضهم يابن هذال

النذل عن ركب الفرس تفردونه

بيعوا عباته لام بنته بسروال

ومن ذل هاك اليوم لاترتجونه

قلته وانا كاسي حصاني كماالشال

ورمحي بدفه شيخهم يمشعونه

ابن سويط اللي خبير بالافعال

اللي كست خيل المعادي طعونه

والمنشرح من ضربة الورع مهتال

و القاز رعيان الغنم يسهجونه

خلي دماغه بين الامتان همال

لعيون من كن المطارق قرونه

والعود ينطح ذربه الجمع لامال

هذاك عذره عند تالي طعونه

وان كان تذكر يافتى الجود جفال

جبناه في روس القنا ماتجونه

ورا مطيحه ثعلوهن بالاكفال

خذا الرماح وراح يمشي بهونه

يقولون ان هناك من اوشى لجديع بان مسلط الرعوجي يطمح بالشبخه وهو فارس لايشق له غبارفقد ابلغ جديع والد مسلط بانه لايرغب بوجوده بعد ان ابلغه والده بان جديع لايرغب بوجوده ذهب الى الدويش وقد كانت عمه مسلط زوجة الدويش

وقد قالت اخته هذه الابيات

يا مسلط افطن في هروج الوقاعه

يا مسندي مروى شبا كل مسنون

يا اخوي يا خاتة اقلوب الجماعه

حلوين الالسن ما الحالك يروفون

انته جلوبتهم ليايى السماعه

وانته ابضاعتهم الياجو يمدون

باعوك بيعة مرخصين البضاعه

اللى يدبرها امقل ومديون

الحر له حروة اسهيل ارتفاعه

واخر مواقيعه على نجد أو دون

الحر يشبع من فرايس اذراع

تلقا الوكارا في مكانه يحومون

ذهب مسلط الى الدويش وقد كانت عمته زوجة الدويش ولها بنت فائقة الجمال وطلبها للزواج ولكن الدويش رفض ذلك

وبعدها حدثت قصه وتزوج هذه الفتاه

قصة زواجه من بنت الدويش

كان مسلط يريد الزواج من هذه الفتاه ولكن الدويش رفض بسبب ان ابناؤه عمومتها يريدونها ومن محاسن الصدف لمسلط ان تاتي غاره على مطير وقد فزعت كل الفرسان الا الرعوجي ولكن الغاره تمكنت من مطير ودحروهم ويناخهم الدويش فيردون القوم وظل السجال بين الفريقين وفي كل مره ينخا مسلط ولكن مسلط يرفض الابطلبه وهو يعني البنت وكان يرمز له بالغريض ظل السجال قائما وفي الاخير راي الدويش ان الخطر يهدد مطير ونخا مسلط وقال له مسلط بالغريض فوافق الدويش فقال له الرعوجي خل مطير تنكف (تنتسف) أي تعود وتترك ساحة القتال ففعل الدويش وركب مسلط الرعوجي

وصاح عليهم صيحه اربكت الخيل والخياله وكان لا يضر بالفرسان البارزين فانكسر القوم وولوا مدبرين وعاد مسلط بالغنائم وفك حلال مطير من القوم وزوجه ابنته رغم معارضة ابناؤه عمومتها لذلك لم يقف الموضوع عند ذلك فقد راي

الدويش مع مجموعه من قومه بان يزف مسلط على ابنته وفي نفس الليلة يقوم بالغزو على ابن هذال وان يقوم الصانع بصب الرصاص على فرس مسلط وان ياخ الصانع معه لكي لايجد مسلط من يفك الرصاص عن الفرس ولكن عمه مسلط فهمت الامر وذهبت الى مسلط وهو نائم ووطأت عليه بقدمها قائلة انت نائم مع فلانه والقود الحين يجيبونها الرجال القود ابل والد مسلط الرعوجي فقام مسلط وذهب الى فرسه ولكنه وجدها محده ومصبوب عليها الرصاص وذهب الى الصانع ولم يجد الا ابنه ولكن مسلط عند عدم وجوده للصانع اتى بابنه الصغير فقال له فك الرصاص

قال له ابن الصانع عمي الدويش يذبحني فقال له مسلط يمكن الدويش ما يرجع ولكن انا اقتلك الان وفك الصانع الرصاص وركب الى حيث مضارب الحبلان مسرعا و وصل مسلط الحبلان قبل وصول مطير وكان وقتا متاخر من الليل ولما افاق والده وقبل طلوع الشمس تماما وقد راى فرس مسلط وقد صار تحتها بقعه من الماء فقرب منها ولمسها واذ بها تنصب عرقا فذهب مسرعا الى جديع بن هذال وقال ووصف له حاله فامر جديع باشعال النار وهذا انذار الخطر عندهم واجتمعت كبار القبيله وتدارسوا الامر وقرروا ان ينتظروا ابل مسلط وبن تسرح ولما افاق مسلط من النوم قال لراعيه ان يسرح بابله و اشار له على الجبه التي جاء منها الدويش وجيشه وهي خطه منه بان ياخذ مطير الابل وكل منهم ياخذ نصيبه والحلال غالي عندهم كاسبين على اساس

ولكن مسلط لحق بهم وقتل منهم من قتل ولم يترك نسيبه والد زوجته اذ حصل على نصيبه من مسلط اذ صوبه بالسيف ولم يريد قتله ولما راى الدويش هذا الفعل قال لقومه اتركوه والا تراه يترككم جميعا ولا يقتل غيري فتركوه وعادوا خائبين الى ديارهم وعاد مسلط الى زوجته وديار مطير وهو على مرأى منهم

وقال بعض المتطفلين من مطير للدويش اتركنا نقتله قال لهم وينكم عنه بالمعركة لو ما سواها ماينام مع فلانه اشاره الى بنت الدويش زوجة مسلط لكن خلوه يجي يتغدا معنا

ولما وصل الدويش الى اهله قامت زوجته عمت مسلط تدويه ولكنها ألمته فقال لها داوي ضربة ولد اخوك فقالت له ليس هذا ضرب ولد اخوي فقال الدويش اهبم من قوم حريمهم اقسى من رجالهم

من القصص التي تروى عن مسلط ان امراة جريس كانت تحذره من اخذ ابل مسلط القود

يا جريس لاتغريك بالنوق الاطماع

ولا تأخذ أم دويك لو هي وحدها

يجيك راعيها من النزل فزاع

حليل بنت تو زممة نهدها

يجيك فوق مشمرٍ وقم الارباع

خطراً على غوجك تخمه بيدها

بالجنب مصقول وبالكف لماع

يقطع ظمأك وهي بحامي جهدها

وقالت أيضا تنصحه من أخذ نياق مسلط الرعوجي :

يا جريس غوجك كن حدرأ تتله

تراه يكبي بك الى نشف الريق
يجيك شغوم براعي لصله
من صلب لابه للمراجل عشاشيق

لكن جريس ابي الا ان يتحدا مسلط وقال هذه الابيات متحديا

الغوج من در العرابا مساقبيه
ولو تبين خشم صاره طمرها
نبغي عليه الذود ناخذ نواديه
مع صف شيخ للمتلي قهرها

قابله مسلط ولم يقتله بل قتل حصانه فيقول جريس

لا واحصاني بجل ذودي شريته
عند الرعوجي رش به مرتع القود
ليت الرعوجي يوم جاني نخيته
حيث الفهد له عادة يرفع العود

فرد عليه مسلط قائلا

الذود دونه صاحبه سارح فيه
شغوم يرعى فاطره عن خطرها
مستنجب مثل الوضيحي تباريه
عريانة الساقين فتر ظهرها
تركض على جنب وجنب أداريه
وتعطي لمذلق العريني نحرها
مضرايها بالقاع تسقى الرسل فيه
وتشدا حتاتيل القصيمة حفرها

يقال انه اصيب في احد المعارك وهناك روايه تقول انه اصيب بالجذري فذهب الى صديقه محسن الهزاني في الحريق ومات هناك وقال راثيا نفسه

عصر الخميس وحفرتي جدوها
شدوا وخلوني على دمنة الدار
ياحيسفا حتى عباتي خذوها
عقب العقاب الصيرمي طفيت النار
ولو جمعوا كل الحطب ما اوقدوها
ياحيف نسبوا هدتي هي والاذكار
مواقف صعبه عليهم نسوها
ماني بغابطهم غدا حل الامطار
لاخليوا وسمية وانجعوها
باسلاف بيرى له مغائير وامهار
وسمية صبيان وايل حموها
بمصافق الابطال بالموسم الحار
نوضا نهار الكون ما ز عزعوها
ياحيف ياتوضا غدت بنت نجار
وبنت المويهي بالغنم سرحوها
لاجوعت ضيف ولاز علت جار
ياحيفنا كان انهم زعلوها
وفعالي تبقى تواريخ واذكار
تفخر بها التالين لا وردوها
وانا بقيري فوقى اللين واحجار
تبقى ولو طال المدى جدوها
سوالفي تبقى قويات واعسار
تفخر بها وايل ليا وردوها

قصيدة محسن الهزاني في رثاء صديقه مسلط الرعوجي

ياراكب من فوق مثل السبرتات
حمرا هميم من بكار معفات
تلقي الكواعب من بنات العمارات
بيكن اخو نوضا على راس ما طال
بيكن بدم ليس بالدمع يخلط
على عقاب العندليات مسلط
والله فلا مثله على الجمع يقلط
ولا نقلن الخيل مثله برجال
يالبيض كبن الحلي والعشارق
وابكن اخو نوضا مروى المطارق
ليا ركب من فوق ملس المعارق
لحق الوسيق ورد الاول على التال
عليك يامروى حدود الهواري
يلي بوجهك للمروه مواري
يمينك اكرم من هبوب الذواري
واثقل من ايش عند ضربات الابطال
حللت ياما ضيف ليل قرينه
وكم عود زان بالملاقا سقيته
وكم ابلج خلف السبايا رميته
عليه شفن العماهيم الاطوال
حللت ياما قد حما من مرنه
واركى سنان الرمح بقطيئه
ياليلت غضات البني ما بكنه

ولا عليه الرمل بالقبر ينهال
حللت ياريف الهجافا وياريف
والخيل في ميدانهن كالخواطيف
يوم العوادي تنسف البوش تنسيف
عيا عليهن مسلط وافي الافعال
ان زرقل المظهور وارخى الاعنه
والجيش عرجد والرمك يشعثنه
ادلى على ركن من الجيش كنه
جلمود صخر حطه السيل من عال
وان زرقل المظهور واقفا مع الريع
واقفن عليه معالجات المصاريع
والغبو شانتت به وجيه المداريع
ماشان وجهه بالملاقا ولا زال
وان قرطبوهن بالعدد والكراديس
وتقابلت شعث النضا بالملايبس
وتعاقبوا ضرب القنا والعبابيس
يروى حدود السيف من دم الابطال
لا وا عشيري ليتني ما بكيته
لوفي يدي حلن وعقدن فديته
وبكل ما تملك يميني شريته
بالبوش والغرس والمظاليل والمال
لوا عشيري مسلط هو ذرا الجود
راقى ذرا العليا حجا كل مظهود
اليا اعتلى من فوق ما تقحم العود

الخييل من ضربه عن المال تنجال
اليوم موافي لي ثلاثة عشر يوم
لا لذلي زاد ولا طاب لي نوم
من يوم جاني عن حجا كل مظلوم
ريف المجنى مسلط نرب الافعال

للتعريف

القود ابل مسلط الرعوجي

نوضا اخت مسلط

بنت المويهبي زوجة مسلط

قصة فيضة الاديان وماجد الحثري

تعاهدوا شيوخ القبائل (عنزّه وشمر والظفير) في هذه الفيضة على عدم الاعتداء وكذلك عدم حماية المعتدي من أي طرف كان من هذه القبائل وتعاهدوا على ذلك وان هذا العهد عليه الله وامان الله والخاين يخونه الله وفيضة الاديان هذه تقع في جنوب العراق وهي مفيض شعيب عرعر وهي الان بعد جديدة عرعر بحوالي عشرين كيلو متر

يقال ان مفوز التجعيف كان يطرد رجلا هاربا منه وقد لجأ الهارب الى بيت الحثري

وقبل ان يصله قتله مفوز وقد كان على مقربة من مراح الابل وبهذا يكون من محارم البيت مما دعا بام ماجد بان ترمي واسط البيت لتثير ابنها ماجد على نباخيه مفوز كيد نساء جاء ماجد الا واسط بيته طايح سال امه وعلمته بالسالفه وصار في حيره من امره من ناحيه فيه عهد وهو حاضره ومن ناحيه عجوز ابليس تهزبه ومن ناحيه مفوز فارس ماهو سهل وصديق له المهم شد ماجد وراح لحواله وظل عندهم مهموم وقالوا شوفوماجد لا يكون عاشق وارسلوا له احد الفتيات لتعرف مابه فعرفت انه ليس مهموم بحب او امرأه وقد شرح هذا بقصيدته لخاله وهي كالتالي:

يا عمر يا المدلاة يا نازل الخوف
اذهبتني وانت تنشد لك أيام
يا خو فهيد اللي بك الطيب ما صوف
والكل منكم يشبع الطير لا حام
يا اللي على كل الجماعة بكم نوف
عذبتني وانت تنشد لك أيام
ما تشوف حالي كنها حال ملهوف
والا العليل اللي على الزاد صوام
ولو قربوا عندي من الزاد بصنوف
وفوقه فقار وسيح الزاد بيدام
ولو حنطة البلقا مع ثمرة الجوف
ما تقبله نفس عليها الطنا زام
ولو عرضولي لابس الخصر وشنوف
بارض الخلا عن دار كفر(ن) والاسلام
لو صوتو باللة وامانة عن الخوف
مابيه لو انه على الروح عزام
شفي مفوز شمعة الغوش منقوف

خيالهن وان جن بعثت ورضام
خيالهن وان جن مع الحزم زفزوف
مثل الحباري عن شفا الطير خرام
اللي كساني ثوب اسود وانا اشوف
خله يقع في سهر عيني وانا انام
ومن عقب ماني قنب صرت انا صوف
اجود للحضر المقيمين فحام
وان جيت لمجلس لابتني تقل ما شوف
اقلط الغتره على الوجه قدام
وحنا على حرب المعادي بنا نوف
امر من طعم الشري عند الالزام
شفي زبون اللي من الحصن مجلوف
قرم وبيروي شذرة السيف لا هام
اقطع عليه النزل طوف وري طوف
واقلط عليه بريرة البيت قدام
ثم الهبه بمصقل يبرد الجوف
ما صوغه عند الصنائع بلحام
اما عليه البيض يصفقن بكفوف
والا فلا يمشي على كل الاقدام
وان ما سويت في حد مرهوف
وجهي مع الخفريات دقوه بوشام

معنى كلامه ناوي على قطع رجل اللي مايحترم حرمة بيت ابناخيه وصديقه المهم راح لقوم مفوز متخفيا ودرات بباله فكرة انه يسوس نفسه مره وارده على الماء وكان مفوز على الماء ولما قرب له ضربه بالكرده وصوبه مع رجله لكنه يعرف منهو مفوز ماقدر يثنيتها له ويقطع رجله(جرح وطاب وبعدها مشى على كل الاقدام ولاصار مايبيه ماجد) وانحاش العمر ياشامان مفوز شجاع وفارس ووراه اخوانه ولو ولاه مفوز يذبجه ادنى ما يدانيه من البيوت بيت ابن هذال وهو يزبنه وهو يدري ان فيه عهد ودين بين القبائل وهو واحد من المتعاهدين على هذا الشئ لكن الله قدر وعجز ابليس حرثت النار قالت له المره (اخت او

ابنة او زوجة ابن هذال) ويقال ان ابن هذال نفسه هو من قال له هذا الكلام ماتدري فيه دين وعهد عليه الله وامان الله محد
يفكك.

لكن زين عمرك شف الفلانه وهي من سلاله خيل اصيله ولا تتلحق وهي اللي تزبنك ركب الفرس وانحاش التجاغفه يجغفونه
وان امسكوه يروح شقف المهم عطوه اللي يزيه لكن طقته ام الصوف ما قدر يبعد طاح عند السويط ومن حسن حظ السويط ان
والدته توها جايه من الحج هي ومن معها من الظفير ممن لم يحضروا العهد والدين فقالوا له ازين البيوت اشاره الى بيت ام
ولحق الجربا ومن معه من شمر وطلبوا من السويط تسليم الحثري بناء على العهد التي بينهم فقالوا له اذا هو باي من البيوت
اللي حاضره الاديان خذوه الا هذا البيت فانه لم يحضر الاديان فرفض الجربا الكلام وقال لازم تسلمونا الحثري والا عليكم
الحرب فقال له ابن سويط عليك مردود النقا فصارت الحرب بين القبيلتين وتفرقت العربان وكل قبيله ذهبت الى ديارها وظل
الحثري مع الظفير ومن ثم طلب منهم ان يوصلوه الى ابا الميخ من شمر لانه لايدخل الا دخيل العق وهو الباطل ومن ثم
غادر الى ابن عريعر

ياراكب حمرا من الهجن حايل
مبرية الذرعان حمرا سجله
حمرا تشادي مبرمات المحايل
وان سل مخطرها مع البيير وله
ما ظل لي غير السويطات ظايل
دغيم ثنى بالسيف دوني وسله
السويطات ماهم من هزال الحمايل
من ماكر يفرس من الصيد جلّه
السويطات يعطون المهار الاصايل
المعرقه وعنانها تبعتن له
واخو دغيما القرم ماضي الفعايل
دخيلهم ما يمشي الحق لله
ومانش ما لمت عليه القبائل
ياكود ما رب الملا كاتبين له
واليوم احمد اللة بهاك المسايل
بايمن زرود ونازل عثعث له
وارعى بظل عصيل ولاني مسايل
عند المزيبي مطلع شذرتله

ولاسلت عن راس بة الزوم طایل

یاکود سعدون وانا شاهدن له

ونجد في بعض من يوردون هذه القصيدة يضيفون بعض الابيات التي تسمى الى الهذال والحبلا نسا وهذا دليل على ان ماجد الحثري لم يقولها لانه يعرف ان الهذال لايعني الحبلا فقط بل يشمل عموم عنزه والعمارات على وجه الخصوص لذا نعرف ان الراوي يكيل الحقد كل الحقد على هذا الفخذ ولمشايع عنزه ومن ينتسبون لهم من العمارات وهم الحبلا تحديدا

كما نجد ايضا اقحام اسم جديع بن هذال في هذه الواقعة وردا على من يهرفون بما لا يعرفون نقول ان هذه الواقعة في العراق يعني على دور ما بعد الحميدي (المحزم او من بعده ثامرو عبد المحسن) وليس على دور جديع بن هذال اللذي عاش في نجد ومات فيها ولم يصل الى العراق كما يقول من يريد النيل من شخصية جديع باي شكل من الاشكال حتى لو كان تزويرا للتاريخ

نفهم من هذه القصة ان الهذال لا يخلون باي عهد عليه الله وامان الله فان اعطوا الامان لو لعدوهم فهو امن وليس للغدراو نكث العهد عليهم طريقا البتة ولا حتى لناكث عهد كما هو ماجد الحثري

كما نفهم من هذه القصة ايضا ان الهذال زينوا دخليم وبدون ان ينقضوا عهدا سؤال ليش ما زين على الجريا فتكون قضيه داخل القبيله ؟

يقدر يعطيه المهربات ثلاث ايام بلياليها بوجه الجريا ويشوف له مخرج بعدها هذا المعروف عند القبائل اما من يقول ان اخوان مفوز كانوا معه فلاصحه لهذا القول والا كانوا قتلوه فورا ولم يتمكن من الهرب واما من يقول انه هرب الى بيت الهذال ومن ثم هرب الى بيت السويط فهذا كلام غير منطقي لانهم عربان ومنازلهم متباعده عن بعضها ولم تكن الحادثه في قبيله واحده والبيوت متقاربه او في حاره وبينهم شارع يطلع من بيت فلان ويروح لبيت فلان وهذه الروايات لاتصلح الا في المسلسلات لان الكثير من المخرجين لم يعيشوا حياة البداوه اصلا وان كانوا من اصول بدويه ولكن علينا القياس بالعقل كما نعرف نحن عن حياة البدو اللذين يبحثون عن أي حدث ليجعلوا من صاحبه بطلا حتى وان كان غير ذلك

انتهى الامر بماجد الحثري لاجي عند بن عريعر

الفخذ الثاني من الجبل الصقور

خيال البويضا جلوي

سنورد غيضا من فيض عنهم

وهم ابناء صقر بن جبل بن سهيل (العمارات) من عنزه

ماهي البويضا ولماذا جلوي ؟

يقال ان الصقور اختلفوا مع ابن هذال وجلوا عن اراضيه وذهبوا الى قبيله شمر وهي معاديه لابن هذال وجماعته وماحصل ان هذه شمر غزو على ابن هذال وقد كسيوا من ضمن المكاسب البويضا وهي ناقه لابن هذال ولسوء حظ هذه القبيله انهم في طريق عودتهم مروا على الصقور وهم يرددون قصايد النصر على ابن هذال لم يحتمل الصقور هذا الموقف وهبوا عليهم غارة وايليه وهم يرددون جلويه واخذوهم وكسبوا منهم زياده على ما اخذوه من الهذال ومن ضمن هذه الابل البويضا التي اعادوها الى ابن هذال والى الان هي نخوتهم وغيرها الكثير من الافعال التي يحق للصقور ان يفخروا بها

و الصقور لم يعتبروا انفسهم الا اليد اليمنى لابن هذال الذي يؤدب بها من يريد ان يؤدبه وانهم ليسوا الا جيوشه المخلصه المواليه لكبيرهم اللذين لا يقبلون ان يمسه احد بسوء

وفد شكلوا مع ابناء عمومتهم الحبلان الدرع الحصين لاستمرار شيخه ابن هذال الى يومنا هذا وقوته على مدى هذه السنين الطوال

فهم لم يخرجوا عن ابن هذال بشكل رسمي مثل بقية العمارات التي دارت حروب بينهم وبين ابن هذال

ومن المعروف ان كبيرهم وشيخ شملهم سابقا ابن حجر اما الان فهم يعودون الى الهذال مباشرة مثلهم مثل الحبلان تماما وبكلا الجنمين نجد ان لكل فخذ منهم امير او كبير والصقور تنفرع الى مايلي :

1- الدهمان وكبيرهم بن ضلعان

2- المصاعب وكبيرهم بن نمرانوفيهم العقداء وهم كثر منهم النبيقي وابن كليته

3- الدلمه وكبارهم بن مرزوق والكاسب

4- الجلال ومن كبارهم ابن موقف منهم المكيئل اللي جنبهم بس تسعه وورعان

5- الثويبت ويقال لهم حشاشة العود أي اصغر ابنائه وهم الثويبت والعطيفات وكبير الثويبت ابن ثويبت وكبير العطيفات ابو الروس وابن ثويبت له قصه مع ابن رشيد سنوردها لاحقا مفصله مع القصيده خمسة جموع ولكل منهم تاريخ ومفاخر كثيره

هذه القصيدة قالها حمد الذرفي الشمري يثني على قبيلة الصقور

يا راكب من عندنا صيعريه ** حائل ولا عمر الحوير تخايله

مدت من الدارة على وقت الضحى ** وبأبو الدفاف الغدا من فوايله

اليا جيت بيت لابن ضلعان نوح** تلقاه في عرعر بحدري مسايله

وتلقا الكاسب بالصفاويه نازل ** صينيته تشدا الطعوس وتنايله

عيال الثويبت ياما قلطوا من حايل** تلقا الشحم بأيمانهم من جلايله
وتلقا الزوين حدود الأقرع منازلهم** مرماع من يشكي المعادي فعائله
يا ما المصاعب زوجوا من عاقه** وياما ارملا من جادل من حلايله
انشد عن ابن موقف جعله بسرا** من عيئت حامر ثقافت رحائله
سلم على أخواني الزيادين كلهم** عز الغريب أن كان عازت مكائله
نعم الرجال اللي يعزون جارهم** اليا ضاقت الدنيا وقلت محائله
واليا جيت بالنايف أبو مدشر ناده** لولاب قالات عسيره يحائله
هل البويضا يا ما زينوا من ناير** مطلوب عليه ارقاب والذل غائله
هل البويضا ياما دلها من اجنبي** قصيرهم لو عال ما احد نايله
هل البويضا يوم طالت غربتي** هم ضل راسي عن سموم وقوائله
محمد النجدي يمجده علومهم** أنا اشهد أنه ما كذب في مثائله
ما قلتها باغي عطايا حلالهم** مار أن مردود الثناء من جمائله

باب الدهمان وابن ضلعان

هذه الأبيات من الهجيني لزوجة الجلاوي الصقري ترضيه وكان عقيد كثير المغازي فقالت تتوجد عليه فتقول :

الهنن صابه فسق واجفال** عقب الجلاوي كسب راحه
يا ما سرايه من أم أو عال** وأودع على القوم مصباحه
نط الرقيبه على ما طال** وقال الدبش بان مسراحه
صل المغيره وجاب المال** الزمل والخلف والقاحه
يوم الردي منسدح بضلال** أمه ترضيه باسلاحه

باب الجلال

حنا جنبنا بس تسعه وورعان:

ياركباً من عندنا بنت شفران
ما فوقها الا الخرج هو واللواليج
لاجيت عبد و عبيد الاخوان

وعبدالكريم اللي كسب هبة الريح
هل الندم من خاطر هل غدران
غبقه وصبحة ريّ ما هو تناشيح
جوننا الهيافا و السيافا و حدبان
واين مصبول والعجرش و ابا الميخ
يتلون زيزوم السرب نسل فرحان
من ماكر تبعه يصيد المجاويخ
وحنا جنبنا بس تسعة وورعان
ومن دون زرفات العشائر ذواييح
من نقرة الصيفار ليا نقرة الخان
والخيل عزم بالوجيه المفاليح
وفرسان تالي الخيل نارت بشامان
طال المغار وكملت هبة الريح
وعن السهل ياطن شخانيب ضلعان
وغطى قطي الخيل مثل الشماريخ
وأما بيات الليل ما عنه جحدان
لحقوا طلب شقح عليهن شر اشيح
رطين مرزات العجم باوسط الخان
سمعوا حنين مطرّبات السواريح

النجدي وقصيدته المشهور بأسم الشيخه

ياالله يامطلوب ياوالي الأقدار
أنت الذي مدات جودك لطيفه
أطلبك يامعبود عاون هل الكار
وتحل شطاتٍ عليهم كليفه

أللي مجالسهم بها بن وبهار
ونجرٍ يصوت للنشامي رجيفه
يامزنةٍ غرا من الوسم مبدار
اللي جذبنا من بعيدٍ رفيفه
تومر على كل المفالي بالأمطار
وتصبح بها ديران قومي مريفه
غب المطر فاحت بها ريح الأزهار
تخالف النوار مثل القطيفه
ترعى بها قطعاننا سر وجهار
ترعى زماليق الفياض النظيفه
في ضفة الله ثم جبرٍ وجبار
خيالةٍ يوم الملاقا عنيفه
ترعى بها وضحي من الذود معطار
غبوقة الخطار عجلٍ عطيفه
وييني عليها بنية اللبن بجدار
عقب الضعف راحت ردوم منيفه
ماهي حكايا مسردٍ عقب مانار
اللي هرب وأطراف رمحه نظيفه
ان سوهجوا عنها قلبلين الأبصار
من دونها نروي السيوف الرهيفة
والصبر مفتاح الفرج عند الأذكار
ومن لا صبر تصبح حواله كسيفه
خطو الولد مثل البليهي إلى ثار
زودٍ على حملة نقل حمل اليقه

وخطو الولد بينش على مودة النار
مع العرب يشبه لخطو الهديفه
وإلى بخصته ماسوى ربع دينار
صفر على عودٍ تضبه كتيفه
وخطو الولد مثل النداوي إلى طار
صيده سمين ولا يصيد الضعيفه
إلا ومع ذلك لك الله لنا كار
عن جارنا ماقط نخفي الطريفه
ونرفا خماله رفيه العش بالغار
ونودع له النفس القوية ضعيفه
ولا نبدي الخافي إلى صار ماصار
يفلج قصير البيت لو بان حيفه
والجار لابده مقفي عن الجار
وكل بجيرانه يعد الوصيفه
جارٍ على جاره بختري ونوار
وجارٍ على جاره صفاةٍ محيفه
نكرم سبال الضيف حق وتعبار
لامن ولد الاش شح برغيفه
ولابدها تصبح تواريخ وأذكار
وتبقى لدسمين الشوارب وظيفة

لما سمع ابن رشيد البيت التالي

ونرفا خماله رفيه العش بالغار ونودع له النفس القوية ضعيفه
قال وينكم عن هالبيت ياشمر وسماها الشيخة

باب المصاعب

معركة المصافة

1278 هجري بين الصقور برئاسة الشيخ النبيقي الزوين وابن نمران وابن كاسب ضد الجبلان من علوى من مطير وفيها قتل علوش بن لامى شيخ الجبلان
يقول أحد الصقور المشاركين واصفاً ما حصل:

ركبنا يم الحمر ذود بن لامى ** صملنا وعلى شور الزوين ملنا

تلانا الدويش ورجعناه ظامى ** أدبر تتبعه علوى وحنا وصلنا

اليوم طيرك اليوم ماعاد حامى ** جزيناك ندايم وكوم الغنايم نلنا

ومن المعارك مغزى التومان من شمر على فخذ المصاعب من الصقور ويقال ان عقيد شمر هو جديع التمياط أما طبق فهو فارسهم

عقيد المصاعب اخو وضحاء خشان بن النبيقي الزوين

الأبل المنهوبة هي ابل قريطان الغلت.

وقالت الشاعرة شدة الشمالي الصقري تصف هالوقعة:

يا أهل النقا ماعاد فيها تصاديد

أنشد طبق يا جديع شيخ الخلوفي

حنا المصاعب يارجال المساعيد

يا أهل الفعايل مكرميين الضيوفى

تبغون جل اذوادنا والمفاريدي

ومن دونهن عود القنا والسيوفى

من دونهن عود القنا والبواريد

ومركاض ربيعي بالوازيم معروفى

لحقك أخو وضحاء وربيع مواريدي

يبون شقح خططن بالدفوفى

جاكم هملول طمكم له رواعدي

وسهجتهم ماكن عينك تشوفى

راح البشير وصار علمه مناقيد
واصبح مفيده بس صفق الكفوفي
ياما قطعنا من السهال السراميد
من فوق حمر دللن بالشنوفي
بين الرهالي وبين حزم الجلاميد
بس الحباري والقطا له رفوفي

كون الصفاوية

بين المصاعب من الصقور وحيش بن رشيد وكسروا ابن رشيد بالصفاويات وهم اربعين خيال.
كونك علينا ياسيدي *** أخبت من كون الرشيدي *** صبحنا بالصفاووية
خيله عيت تلاعب * من ضرب عيال المصاعب * قالوا تراها معيبة
ان جت جموعن تبارى * ونعمن بعيال النماری * ياسباعن حلت بظبية
قرينك يارمح أبو هفة * اللي للسربة يسفه * سفة قطعانن بهيفية
الا أنتي مهيرة عقيلي * نهار الهبة ثقيلي * ايجادها على المنقية
الطيب علمه يبيني * ونعمن بحبس الكميني * ماجتلك فعول أخو حمية

مع مطير على البريت

اخذوهم الصقور وعادوا المطران الى ديارهم راجلين .

وقال العقيد مطلق الجعيب

امس الضحا في طويل الرجم عديت**فاضت اعباري بصوتي يوم اجره
يقول مطلق على الرجلين حديث**حفيان الاقدام واصير بالمعره
ياونتي ونت اللي طوت البيت **على ولدها واخوها زاد حره
على ربوع جلبناهم لبريت **باسباب من هو علينا جر شره
سبعة عيال نشا ماجالهم صيت **راحوا فوات عقب بوق يغره
لينك يابن فدغم في شرك اقفيت **تبي الطماعه وجتك الخيل كره
معنا تلجا ومن دونه تحاجيت **تبيه يسلم وصارت لي مضره

قالوا لنا وين هو رجالنا ميت **وقنا لهم ما نعلم فرد مره
عن البلاسه تعاهدنا وعبيت **روس رفيعه وطيب في مقره
سلم لاهلنا على هذا تثابيت **عند الخوي سلمنا الله دره
صكو علينا قواطع عفاريت **كل منيعه على وجهه يجره
اسباب ابن لامي بالكبد حلتيت **عقب حلاها شربنا كدر مره
برجس وبرجس يودعني بتصويت **ينخون علوى وفرسان تسره
لابد من هيه لهم تقاضيت **يوم عليهم يجي للجو صره
راع القطاعه نولع فيه كبريت **وكل فعوله تعين في مصره
من شق ثوبي ترى للحبيب شقتيت **ومن جار بنا جور الله يضره

باب الثوبيت

ناصر بن ثوبيت مع ابن رشيد

هذه القصيده تفسر ما تعنيه والمذكور فيها هو ناصر بن ثوبيت

كان عنده صلبى يسوي بارود وملح لام فتيل (زمان اول)
المهم طارت شراره من زناده على الملح وقب بوجهه واحرقه
وجاهم النذير ان ابن رشيد غازي ديرتهم تداوروا الراي بينهم قال ابن ثوبيت ماني
راحل وجاري بها الحال وكذلك فعلوا الثوبيت
وابن رشيد جيش ياخذ العربان لكن ناصر نطحه وطلب منه انه يقوم بواجبه واکرامه
فقال ابن رشيد لابن ثوبيت ليه ما رحلت قال انا جيتك عزام الحين وبعدين اعلمك
ليه ما رحلت ولما وصلوا لببيت وشاف ابن رشيد الصلبي شبه ميت قال ابن ثوبيت لابن
رشيد هذا اللي ما خلاني ارحل شوفت عينك لو يتعرض للهوى او الشمس يموت
وهذه القصيده لاحتجاج الى تفسير اطول يقول فيها :

بديت في ذكر خلاق النبات ** ياخالق العشب نبتة بذير
جعلت البدو تسكن بالفجوج ** وجعلت القصر تسكنه الحضير
انا ربي بحكمه قادر لى ** ولا لى عن حكم ربي مطير

يالولا من قال لولا كان سالم** لكن مالي عن مقدر ربي منير
خملت وخملي صارت عليه** واحسب ما وراي انا بصير
وخانت بي زنادي في يميني** مع القدحه وصلبوخ الذخير
وثار النزر غفله مادريت** وغدا كنه يلهيني سعير
وفاجاني وانا ساهي مغر** وعقب العافيه جفني سهير
وانا جار لصبيان التوييت** صناديدن زبون المستجير
وقعت بنزلهم طريق موت** غريب وعائل عيالي صغير
ثو عندي وانا تحت الوساد** ثنو من طيبهم عند القصير
بقوا تسعين ليله في مراح** لياما طببت ودنيت البعير
اودي مدحهم في كل صوب** مديح يوم شيع ما يحير
اودي البيض شرق ثم غرب** وزبون الحرب ناصر الامير
ما جفله النذر مع الصياح** وجنبهم حامي الطرش النشير
امير وللجنب بينه مشيد** ولا جفل نزلهم صوت النذير
صناديدرجال يستحقون المديح** وما قيل بحقهم ما هو كثير
هذا واهل البويضا باللزوم** سباع مايهابون الخطير

العمود الثاني من العمارات

(السلفا)

لم تكن السلفا متوحده قبل مجئ ساجر الرفدي لذلك نجدهم متوزعين بين حاييل و ما يعرف باعالي نجد وخيبر والعشاش الى تيماء شمالا بالاضافه الى من هم مع ابن هذال مثل المطارفه والحسني وقله من الفخوذ الاخرى وبعد ما حصل لساجر الرفدي من قبل خواله البجايد و قتلهم لاختيه عسكريا كان رجلا شجاعا وكراما وقد توفرت فيه خصال القائد الذي يمكن ان تلتف من حوله الرجال ويجعلوه الشيخ والقائد المطاع

ولم يشارك ساجر الرفدي والشملان في كون الثار لصيحة حصه وقد حضروا السوالمه وقالوا عوضك بالشملان ظهور السواني وابن مجلاد ايضا لم يشارك

واكثر بطولات ساجر في نجد ضد القبائل الطامعه في مراعي عزه واخذ القبائل بالقوه ومن المتواتر القول (ارفدي) او ياعلك بالرفدي لما له من سطوه في ذلك الحين على القبائل في نجد وقد ورد في كتاب السديري ابطال من الصحراء الكثير من قصة حياته و بطولاته وقال في كتابه انه هو وبرجس غدير الموت كانا يشكلان الخطر الاكبر على امير حائل عبدالله بن رشيد ولذلك بعث ابن رشيد اخوه عبيد الى الامام عبدالله الفيصل بالرياض فسأله الامام عن اخبار البلاد الشماليه من نجد فانتبه ابن رشيد الفرصه ليشي بساجر وبرجس وقال ابن رشيد هذه الابيات التي يحرص ابن سعود فيها على ساجر وبرجس

ياشيخ انا جيتك مسير وبلاس**وباغ اشوفك يامضنه فوادي

واخبرك باحوال ناس من الناس**ناس على حكمك تدور الفساد

ياشيخنا ما حركوا طبله الراس**وعندك خبر يقزي البعير القراي

انا وربعي بين الاثنا والاحماس**الفين من غير الفلا والعيادي

وحرص ابن سعود على ساجر وبرجس مما دعا ابن سعود على ان يحرك جيشا ضدهما وبعدها نزحوا الاثنين ومن معهم الى شمال المملكه واستقر ساجر في عرعر و ابا القور ومن المتوقع ان هذا النزوح من نجد كان في حوالى العام 1285 هـ ويقول الرفدي في قصيدته

الله من عين تزايد حزنها والقلب من ضكات الايام مسمور

من شوقتي دار تغير وطنها من عقب ماني داله القلب مسرور

دنوا لي الحمراء ومدوا رسنها وهاتو ذلولي وانسفو فوقها الكور

ياماحلا المسلاف باول ضعنها مستجنبيين الخيل يبرا لهن خور

يوم انها نجد وانا من سكنها واليوم ما يسكن بها كل ممرور

شامت لعبدالله وانا شمت عنها اللي يصبح به على شقة النور

وانا احمد الله سالم من شطنها ومكيف مايبين عرعر و ابا القور

ساجر والمشهور من الشعلان

استنجد سطم ابن شعلان بساجر الرفدي على المشهور من الشعلان وقد استفزع الهذال بهذا الامر ولبوا لهم ذلك وغزوا الروله ولكنهم لم ينالوا من المشهور فاكتفى ابن هذال عن ملاحظتهم وظلتهم المهمه مناطه بساجر الرفدي الذي لاحقهم وفي دومة الجندل نال منهم الرفدي واعاد الشيخه لسطم الشعلان وبعدها ذهب الى ابل ابن رشيد التي كانت في حمى ابن زويلم واخذها ويقول في القصيده :

مزن تزبر عم عرعر و ابا القور سيله على كل المشاريف ضافي
اول خياله صار فوق ابن مشهور جاهم على وضح النقا مع كشافي
يا ما اقبلن باخوات ريدا ثقّل سور وياما انتحن باخوات ريدا مقافي
كسيرة فيها احمر الدم منثور وقفوا عليهم لابسين الغدافي
وخيل ضبابه وانتحى السيل بحدوروا بن زويلم شاله السيل طافي
فاجاه من فوق الرمك كل مسطور خيال ذروه يوم هي بالعوافي
ذروات اخذناهن ويبرى لهن خور ويفداك مالك ياربيع الضعافي
غرنا على ذروات مع فجة النور وتخزروهن ناقلين الشلافي
والفاطر اللي عندكم فات له دور حنت ولا تالي حنينه عوافي
هذي عوايد مدبة كل صابور قول على فعل وكاد يشافي
وسطم خليناه يركب على الكور وعقب العنا والكود شاف العوافي
والمركب اللي فوقه الدل منشور جانا بضرب مصقلات الرهافي

وفيه يعلم ابن رشيد انه اخذ ابله ذروات ويمتدحه وهذه من شيم الاجواد

ويقول له يفداك مالك ياربيع الضعافي

وقال متوعدا السمن من الفدعان

بالسمن ما ربعي لربعك فالايح ربعي مقزين العدو بالفعال
ربعي هل الطوله على الفطر الفيحمرستردفين مبشمت الفتايل
ان درهم الصابور ما من تصافيح منا ومنكم يرملن الحلايل
والله ما تسرح على الحمض وتريح ما دام ما حطوا علي التنايل

نكتفي بهذا القدر

كثرة عدااته مع ضنا عبيد من الفدعان والسبعه والروله ورفض ابن هذال مساعدة الرفدي على غيره وكلهم من عنزه وهذا
از عل ابن هذال من الرفدي جراء هذه الصراعات المتواليه على عنزه وقد احس ساجر بذلك وقال هذه الابيات

وفيها يعتب على ابن هذال الذي لم يؤيده ويسانده

ان بعنا ياشيخ حنا ذكرناك بالخير يرامي عباته لغيره

ياشيخ ما حنا هذولا وهذولاك حنا معاديننا على كل ديره

صابورنا ياطا على حوض الادراك وخيل مكامين وخيل مغيره

كانك تبي فضخة عيونك بيمناك اضرب عليها ياقليل البصيره

عاش ساجر وقد ادرك ارذل العمر وقد استلم بعده ابنه رجاء الرفدي الذي وردت قصته سابقا مع الهذال وبعدها عادت السلقا
الى فروعها الرئيسه وكل فخذ يتبع الى شيخ مستقل

الشملاان شيخهم الرفدي شيخ شمل السلقا

الحسني شيخهم ابن تمران

المطارفه شيخهم السحالي هم اهل الشويهات

واميرهم السحالي العارفه المشهور للمغطيات

وهقوة السحالي مشهوره والسبب ذكر على دور الحميدي يوم ثار جديع

المضيان شيخهم ابن دخيل

والبجايده شيخهم ابن شامان

العمود الثالث من العمارات

الدهامشه

العلی والسویلمات والسلاطین
العلی وتشمل العیاش الزینه
وفي الوقت الحالی علی هذا النسق
العیاش وامیرهم بن ضبیان
والزینه امیرهم بن مجلاد
والسلاطین وامیرهم بن قنفذ
السویلمات وامیرهم ابن بکر
ومن اعلامهم وامراءهم الیدیب
واشهرهم مطلق الیدیب مجوز العزبان